

**نماذج من بيانات المراجع الشيعة في الخليج
حول الطعن في أم المؤمنين عائشة "رضي الله عنها"
طعن ياسر الحبيب "أنموذجاً"
(دراسة تحليلية نقدية)**

د . نورة شاكر على الشهري

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الرحيم الرحمن، الكريم المتأن، ذي الفضل والرحمة والإحسان، والصلاةُ والسلام على سيّد ولد آدمٍ محمّد - ﷺ .
أمّا بعد:

فقد أظنّتنا في الآونة الأخيرة سُحبٌ خبيثة، وأنفسٌ خسيسة، تُسمّى بأسمائنا، وتكلّم بألسنتنا، أصمّت آذاننا بمقالة تنوء الأطوّد بحملها، وتخرّ الجبال هُدّاً لعظم جُرمها، وتكاد السموات يتفطرنَ لفداحة خطبها.
تلكم الألسن الحاقدة، التي زيّن لها الشيطانُ عملها، وجرّأها على أظهر عِرْض، فحاضت فيه، وسوّدت صحيفتها بالنيل ممّن برأها الملك الجليل من فوق سبع سموات .

إلّا أنّ السماء لن تطولها يدٌ شلاءً، ولن يضير السحاب نبخ الكلاب، فالخائض الحاقد من جند إبليس وحزبه، نازع بمقالته الآثمة رئاسة ابن أبي بن سلول للمنافقين، والمتكلّم فيها الصّدّيقة بنت الصّدّيق؛ أمّنا أم المؤمنين، وزوج خير النبيّين، وحبّية رسول ربّ العالمين، إن لم يكن من مناقبها إلا أن أنزل الله - جلّ ثناؤه - في شأنها قرآناً يتعبّد المسلمون بتلاوته إلى يوم القيامة، لكفى بها منقبةً وفضيلةً ومآثرة، غير أنّ مآثرها - رضي الله عنها - يجلّ عنها الوصف، وفضائلها يقصر عنها البيان.

ولقد أُعطيَت الصّدّيقة عائشة - رضي الله عنها - ما لم تُعطه امرأة بعد مريم ابنة عمران:

- فلقد نزل جبريلُ بصورتها للنبيّ - ﷺ - في حريّة خضراء، وقال: هذه زوجتُك.
- ولقد تزوّجها النبيّ - ﷺ - بكراً، ولم يتزوَّج بكراً غيرها.
- وقُبض النبيّ - ﷺ - في بيتها، وهو بين سحرها ونحرها، ورأسه في حجرها، وقبره في بيتها.
- وإنّها لابنةُ خليفته وصديقه، وثانيه في الهجرة والغار.
- ولقد خلقت طيبة عند طيب.

- ولقد حَقَّتِ الملائكة بيتها.
 - ولقد نَزَلَ عَذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَوُعِدَتْ مَغْفِرَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا.
- بل إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مَنَحَهَا وَسَامًا فَرِيدًا حِينَ قَالَ: ((كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَيَّ النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَيَّ سَائِرِ الطَّعَامِ)).
- وفي ذات السلاسل سأل عمرو بن العاص رسول الله - ﷺ -: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: ((عَائِشَةُ))، قَالَ: مَنْ الرِّجَالُ؟ قَالَ: ((أَبُوهَا)).
- إِنَّمَا عَائِشَةُ حَافِظَةُ النَّسَاءِ، فَأَكْثَرَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْخَاصَّةُ فِي بَيْتِهِ؛ مِنْ يَقِظَةٍ وَمَنَامٍ، وَعِبَادَةٍ وَذِكْرٍ، عَنِ عَائِشَةَ، فَالطَّاعِينَ فِي عَائِشَةَ طَاعِينَ فِي دِينِ اللَّهِ وَشَرَعِهِ.
- إنَّهَا عَائِشَةُ فَقِيهَةُ النَّسَاءِ؛ قَالَ الزَّهْرِيُّ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيعِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - ﷺ - وَجَمِيعِ النَّسَاءِ، كَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْبَرَ.
- بل إِنَّمَا فَقِيهَةُ الرِّجَالِ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا - أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْهُ، إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا.
- وعن مسروق قال: نَخِلُفُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَا الْأَكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَسْأَلُونَ عَائِشَةَ عَنِ الْفَرَائِضِ؛ (أَي: الْمَوَارِيثِ).
- إنَّهَا عَائِشَةُ حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حِينَ خَاصَمْتَهُ النَّسَاءُ فِيهَا، وَأَرْسَلْنَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ تُكَلِّمُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: ((فَأَحْبَبِي هَذِهِ)) وَأَشَارَ إِلَى عَائِشَةَ.
- وما أَوْلَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَحَدًا اِهْتِمَامَهُ مِثْلَمَا أَوْلَاهَا، فَحِينَ وَقَعَتْ إِحْدَى نِسَائِهِ فِيهَا، قَالَ لَهَا: ((لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّ الْوَحْيَ مَا نَزَلَ عَلَيَّ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ)).
- وَلَمَّا قَفَلَ مِنْ إِحْدَى غَزَوَاتِهِ أَمَرَ الْجَيْشَ فَتَقَدَّمَ، فَسَابَقَهَا فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا مَرَّ زَمَنٌ وَبَدَنْتُ، أَمَرَ الْجَيْشَ فَتَقَدَّمَ، فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا، وَقَالَ: ((هَذِهِ بَتَلِكْ)).
- حتى فِي مَرَضِ وَفَاتِهِ - ﷺ - طَفِقَ يَقُولُ: ((أَيْنَ أَنَا غَدًا؟))؛ يُرِيدُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا وَصَلَ بَيْتَهَا سَكَنَ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِهَا بِهِ أَنْ اِخْتَلَطَ رِيْقُهُ بِرِيْقِهَا

حين لَيِّنَتْ له السواك بريقها، فلمَّا اسْتَنَّ به رفع يده، وقُبِضَ - ﷺ - وهو في حجرها بين سخرها ونحرها. (١)

وقد صدر عن بعض الجهات، والجمعيات، و المراجع الشيعة، بيانات إدانة لما قام به ياسر الحبيث و صدور البيانات من مثقفي وعلماء الشيعة بالاستنكار، شيء جيد، لكنه لا يكفي!!؟

لأنه اتسم بنوع من الغموض في العبارة، ، تحاشت تبرئة أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، باسمها الكريم، واكتفت البيانات بعبارات فضفاضة ، عمومية، تتذرع بوحدة المسلمين، ، ولا تتبرأ من التراث البغيض لأسلافهم، المشحون بأقذع السباب، لأمهات المؤمنين، والصحابة الكرام .

وقد جمعت في هذا البحث بعض تلك البيانات من مراجع الشيعة وسأقوم بتحليلها وتوضيح ما أحتوت عليه من إستغفال وعمومية ما هو الإ نوع من (التقية) المؤقتة، التي فضحها ياسر الحبيث .

أهمية الموضوع

١. أهمية بيانات المراجع الشيعة بالنسبة لهم .
٢. أن من يشارك في البيانات يكون من علية المجتمع في الغالب ، و ممن يؤخذ برأيه .
٣. بيان ما صدر عن بعض الجهات، و المراجع الشيعة، من بيانات إدانة لما قام به ياسر الحبيث ونقدها .

أسباب اختياره

١. بيان أن ما أحتوت عليه البيانات ماهو إلا إستغفال وعمومية وهو نوع من (التقية) .
٢. جودة الموضوع وحدائته حيث لم أجد أحداً قد بحث هذا الموضوع دراسة مقارنة مع النظام الجديد في بحث علمي مستقل.
٣. بيان فضل الصحابة ومكانتهم في الشريعة الإسلامية .

١ . صدِّيقَةُ الأُمَّة والمارقون - شبكة الألوكة . أبو أيمن أحمد بن إمام .

٤. البيانات لا تتبرأ من التراث البغيض لأسلافهم، المشحون بأقذع السباب،
لأمهات المؤمنين، والصحابة الكرام .

الدراسات السابقة

بعد رجوعي إلى دليل الرسائل العملية المسجلة بالجامعات ، ودليل مكتبة الملك
فهد الوطنية، ومكتبة جامعة الملك سعود وجامعة نايف وغيرها من الجامعات
السعودية لم أجد أحداً من الباحثين قد كتب بنفس موضوع البحث كتابةً
مستقلة أكاديمية .

خطة البحث:

المقدمة : تشتمل على : أهمية الموضوع ، أسباب اختياره ، الدراسات
السابقة، خطة البحث.

التمهيد : وفيه :

المبحث الأول : نبذة عن الفكر الإمامي الاثني عشري .

المبحث الثاني : أهمية البيانات عند الشيعة .

الفصل الأول : بيانات المراجع الشيعية .

المبحث الأول : بيان المجمع العالمي لأهل البيت .

المبحث الثاني : بيان العلامة محمد علي الحسيني مرجع شيعة العرب .

المبحث الثالث : بيان علي آل محسن قاضي القطيف .

المبحث الرابع: بيان السيد حسن النمر .

المبحث الخامس: بيان الشيخ حسن الصفار .

الفصل الثاني: مناقشة بيانات المراجع الشيعية على ضوء منهج أهل السنة
والجماعة .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج .

التمهيد : نبذة عن الفكر الإمامي الاثني عشري.

المبحث الأول : نبذة عن الفكر الإمامي الاثني عشري.

الإمامية هم الذين زعموا أن عليًا هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم وتُؤمُّوا بالاثني عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إمامًا دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم. وهم يعملون لنشر مذهبهم ليعم العالم الإسلامي.

ممن أهدم عقائدهم :

• الإمامة : وتكون بالنص، إذ يجب أن ينص الإمام السابق على الإمام اللاحق بالعين لا بالوصف، وأن الإمامة من الأمور الهامة التي لا يجوز أن يفارق النبي ﷺ الأمة ويتركها هملًا يرى كل واحد منهم رأيًا. بل يجب أن يعين شخصًا هو المرجوع إليه والمعول عليه.. يستدلون على ذلك بأن النبي ﷺ قد نص على إمامة علي من بعده نصًا ظاهرًا يوم غدير خم، وهي حادثة لا يثبتها محدثو أهل السنة ولا مؤرخوهم.. ويزعمون أن عليًا قد نص على ولديه الحسن والحسين.. وهكذا.. فكل إمام يعين الإمام الذي يليه بوصية منه. ويسمونهم الأوصياء.

• العصمة : كل الأئمة معصومون عن الخطأ والنسيان، وعن ائتراف الكبائر والـصغائر.

• العلم اللدني : كل إمام من الأئمة أودع العلم من لدن الرسول ﷺ، بما يكمل الشريعة، وهو يملك علمًا لدنيًا ولا يوجد بينه وبين النبي من فرق سوى أنه لا يوحى إليه، وقد استودعهم رسول الله ﷺ أسرار الشريعة ليبينوا للناس ما يقتضيه زمامهم.

• خوارق العادات : يجوز أن تجري هذه الخوارق على يد الإمام، ويسمون ذلك معجزة، وإذا لم يكن هناك نص على إمام من الإمام السابق عليه وجب أن يكون إثبات الإمامة في هذه الحالة بالخارقة.

• الغيبة : يرون أن الزمان لا يخلو من حجة لله عقلاً وشرعًا، ويترتب على ذلك أن الإمام الثاني عشر قد غاب في سردابه، كما زعموا، وأن له غيبة صغرى وغيبة كبرى، وهذا من أساطيرهم.

- **الرجعة** : يعتقدون أن الحسن العسكري (١) سيعود في آخر الزمان عندما يأذن الله له بالخروج، وكان بعضهم يقف بعد صلاة المغرب بباب السرداب وقد قدموا مركباً، فيهتفون باسمه، ويدعون له للخروج، حتى تشتبك النجوم، ثم ينصرفون ويرجعون الأمر إلى الليلة التالية. ويقولون بأنه حين عودته سيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وسيقتص من خصوم الشيعة على مدار التاريخ .
- **التقية** : وهم يعدونها أصلاً من أصول الدين، ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة، وهي واجبة لا يجوز رفعها حتى يخرج القائم، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الإمامية، كما يستدلون على ذلك بقوله تعالى: **{إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً}** [آل عمران، آية: ٢٨]. وينسبون إلى أبي جعفر الإمام الخامس قوله: "التقية ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له" وهم يتوسعون في مفهوم التقية إلى حد كبير . كما سيأتي .
- **المتعة** : يرون بأن متعة النساء خير العادات وأفضل القربات مستدلين على ذلك بقوله تعالى: **{فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً}** {النساء: ٢٤} وقد حرم الإسلام هذا الزواج الذي تشترط فيه مدة محددة .
- **يعتقدون بوجود مصحف لديهم اسمه مصحف فاطمة** : ويروي الكليني (٢)

١ - الحسن بن علي العسكري هو الإمام الحادي عشر للشيعة الإثني عشرية واسمه الكامل هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الولادة: ٨ ربيع الثاني ٢٣٢هـ/الوفاة: ٨ ربيع الأول ٢٦٠هـ مدة الإمامة: ٦ سنوات مكان الدفن: سامراء. تؤمن الطائفة الإثنا عشرية بعصمة الإمام الحسن العسكري كعصمة الرسول صلى الله عليه وسلم، إلا أنه ليس بنبي، وبالتالي فإن الإمام الحسن العسكري عندهم غير خاضع للجرح والتعديل. أنظر / موقع الموسوعة الحرة

٢ - وُلد محمد بن يعقوب الكليني الرازي في النصف الثاني من القرن الثالث ، في عصر الإمام الحسن العسكري ، في قرية كُليْن على بعد (٣٨) كيلو متراً من مدينة رِي ، الواقعة في جنوب العاصمة طهران . يقول النجاشي : كان الكليني شيخ الطائفة الشيعية في مدينة رِي ، وكان يضبط الحديث أكثر من الجميع ، والمعتمد للعموم دون منازع . ويقول المجلسي : الحق أنه لم يظهر بين علماء الشيعة مثل الكليني . أنظر/متدى علماء الشيعة .

في كتابه الكافي في صفحة ٥٧ طبعة ١٢٧٨ هـ عن أبي بصير أي "جعفر الصادق (١): وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه حرف واحد من قرآنكم."

• **البراءة:** يتبرؤون من الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان وينعتونهم بأقبح الصفات لأنهم . كما يزعمون . اغتصبوا الخلافة دون علي الذي هو أحق منهم بها، كما يبدؤون بلعن أبي بكر وعمر بدل التسمية في كل أمر ذي بال، وهم ينالون كذلك من كثير من الصحابة باللعن، ولا يتورعون عن النيل من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

• **المغالاة:** بعضهم غالى في شخصية علي رضي الله عنه والمغالون من الشيعة رفعوه إلى مرتبة الألوهية كالسبئي، وبعضهم قالوا بأن جبريل قد أخطأ في الرسالة فنزل على محمد ﷺ، بدلاً من أن ينزل على علي لأن علياً يشبه النبي ﷺ كما يشبهه الغراب الغراب ولذلك سمو بالغرابية.

• **يقيمون حفلات العزاء والنياحة والجزع وتصوير الصور وضرب الصدور** وكثير من الأفعال المحرمة التي تصدر عنهم في العشر الأول من شهر محرم معتقدين بأن ذلك قرينة إلى الله تعالى وأن ذلك يكفر سيئاتهم وذنوبهم . (٢)

المبحث الثاني : أهمية البيانات عند الشيعة

البيانات و الاتفاقيات مطلب و مسلك إنساني فطري { خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } و طريق يسلكه المجتمع تبعاً لما يصاغ فيها ، سيما كونها معلنة و يراد منها الانتشار ليتحقق التأثير و التطبيق ، و البيانات تكون نتيجة الأحداث المدلّمة و العصبية و التي تتضارب فيها الآراء و الأهواء ، و من يشارك في

١ . جعفر الصادق / هو أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر . ولد يوم ١٧ ربيع الأول ٨٠ هـ في المدينة المنورة وتوفي فيها سنة ١٤٨ هـ) يعتبر الإمام السادس لدى الشيعة الإمامية (الإثنا عشرية) و(الإسماعيلية) وإليه انتشار مدرستهم الفقهية. ولذلك تسمى الشيعة الاثني عشرية بالجعفرية أيضاً، استطاع أن يؤسس في عصره مدرسة فقهية وتلمذ على يده العديد من العلماء. أنظر/ موقع الموسوعة الحرة.

٢. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالمية لشباب الإسلام. ص /٢٩٧.

البيانات يكون من علية المجتمع في الغالب ، و ممن يأخذ برأيه و على هذا تكون أهمية البيانات .

و حتى نتعرف على البيان ماله و ما عليه نتطرق للمحاور التالية :

١- حسن الظن فالبيان خلق صدى قوياً و تناقلته وسائل الشبكات الاجتماعية و الصحف و القنوات الفضائية و من الطبيعي أن ردود الأفعال تكون متضاربة بين قادح و مادح ، وكوجهة نظر فإن حسن الظن تجاه المبادرين يجب أن يكون حاضراً حتى لا يأت اليوم الذي لا نجدهم فيه ، و كذلك لا ينبغي أن تكون ردود الفعل بقوة بحيث تبعد رجالنا و علمائنا من المقدمة ، و حري بنا أن نكون صفاً مع المبادرين المخلصين .

٢- البيانات عنوان لأصحابها يقال من العنوان يعرف الكتاب ، البيان في حجم من وقع عليه و في توقيته و قوته يجب أن يصاغ على الأسس العلمية و المنهجية .

٣- و البيانات يجب أن تكون صياغتها بأسلوب لا لبس فيه و لا تحتمل التأويل لأنها ستكون وثيقة تاريخية و عن طريقها تعرف الأحداث ، و ليس العكس و البعيد عن المنطقة أو الأجيال القادمة لو قرأ هذا البيان لا يعرف المقصد و المعنى في البيان (١).

الفصل الأول : بيانات المراجع الشيعية .

المبحث الأول : المجمع العالمي لأهل البيت .

المطلب الأول : التعريف بالمجمع العالمي لأهل البيت .

تم تأسيس المجمع العالمي لأهل البيت لعدة أهداف منها :

١ - تبيان لبيان علماء الشيعة . الكاتب: أحمد بن عبدالله العبدلني تاريخ النشر: مارس، ١٩٤٠ ٢٣:٣٥ موقع و منتديات المطيري .

تحقيقاً للوحدة الإسلامية على أساس الثقلين : كتاب الله تعالى ، وعترته نبيه (ﷺ) كما قالوا

وأملهم أن يخطو الجمع خطوات رائدة بالتنسيق مع كل المسلمين العاملين . رغم اختلاف مذاهبهم التي تجتمع كلها على الإيمان بكتاب الله وسنة رسوله والحب لعترته وأهل بيته الميامين . لرفع راية الإسلام وترسيخ لقواعد الوحدة الإسلامية المباركة .

وتتنوع نشاطات الجمع بين التأليف والتحقيق للتراث والترجمة للإصدارات الإسلامية النافعة بعدة لغات عالمية .

التأسيس :

برعاية مكتب آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ، تم تأسيس مركز آل البيت العالمي للمعلومات في مدينة قم ، وذلك في ذكرى عيد الغدير الأغر ١٨ ذي الحجة ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨ م .

الأعمال :

قام مركز آل البيت العالمي للمعلومات بإنجاز الأعمال التالية :
أولاً : إنشاء موقع كبير بعنوان : الشيعة www.al-shia.org . ويث الموقع موادّه حالياً بثمان وعشرين لغة .

ثانياً : إنشاء موقع تخصصي كبير حول القرآن الكريم ، وذلك في ذكرى ولادة فاطمة الزهراء ٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٥ هـ ، بعنوان : شبكة القرآن الكريم :
<http://quran.al-shia.org>

ثالثاً : إنشاء موقع تخصصي كبير حول نهج البلاغة ، وذلك في ذكرى عيد الغدير ١٨ ذي الحجة ١٤٢٥ هـ ، بعنوان : شبكة نهج البلاغة :
www.balaghah.net

رابعاً : تقديم خدمات فنية تتعلق بشبكة الإنترنت ، نذكر أهمّها :
١. تقديم خدمات إنترنت للحوزة العلمية ، ومكاتب المراجع والعلماء ، والمؤسسات العلمية ، والمراكز الثقافية والتحقيقية .
٢. بث المواقع الخاصة على شبكة الإنترنت (Domain) بفضاء لازم وبكيفية عالية .

خامساً : قسم شؤون المشتركين :

إعطاء خطوط الاتصال بشبكة الإنترنت ، وتقديم الخدمات الفنية للمشاركين في الشبكة ، ومنها على سبيل المثال : نصب البرامج ، والصيانة ، والخدمات الفنية الأخرى . (١)

المطلب الثاني : بيان المجمع العالمي لأهل البيت .

نص البيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(التَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) (الأحزاب/أية ٦)

لقد وصل إلينا خبر التصريحات الجهولة المثيرة للفتنة في حق إحدى زوجات النبي الأكرم - صلى الله عليه وآله وسلم - التي أطلقها شخص يرتدي زي رجال الدين الشيعة مما أثار أسفنا الشديد. ونحن نرى أن هذه التصريحات مخالفة للشرع، وتأتي في ظروف حرجة يواجه فيها المسلمون أشد التحديات، ويتعرضون لهجمات شرسة من أعدائهم المتربصين بهم. فمن جهة تواجه بعض البلدان الإسلامية غزواً أجنبياً كآفغانستان والعراق، كما أن الكيان الصهيوني يوغل في تقتيل المسلمين في فلسطين ولبنان ويضرح أبناء الأمة الإسلامية بدمائهم ؛ ومن جهة أخرى يواجه المسلمون حرباً ناعمة تجسدت في الأيام الأخيرة بنوايا بعض المتعصبين إحراق القرآن الكريم، وكل ذلك يهدد المجتمع الإسلامي والهوية الإسلامية ؛ ومن جهة ثالثة فإن الإرهابيين التكفيريين قد ولوغوا في دماء أبناء الأمة، ونراهم يزهقون في كل يوم أرواح الكثير من المسلمين الأبرياء في باكستان والعراق وسائر البلدان الإسلامية ؛ وأخيراً نرى جمعا من المتعصبين الجهلة يؤججون نار الفتنة والتكفير التي أشعلها هؤلاء الإرهابيون.

وفي خضم هذه الأجواء المتأزمة سمعنا شخصا نكرة يدعى: "ياسر الحبيب" يدلي بتصريحات ليست مخالفة للمعتقدات الإسلامية ولتبنيات مدرسة أهل البيت

١ . موقع / مركز آل البيت العالمي للمعلومات . إيران / قم . ١٤٣١ هـ

فحسب، بل هي مخالفة للعقلانية والسياسة، وتصب في صالح الأهداف القديمة لأعداء الإسلام ومذهب أهل البيت، واليوم يستغل المستكبرون والإرهابيون التكفيريون هذه التصريحات أبشع استغلال. وتأتي هذه التصريحات لتتهتك حرمة المقام الشامخ المعصوم للرسول الأكرم ﷺ وتعرض لحرمة الشريف، وتسيء إساءة بشعة لعرضه الطاهر، وتتناقى بوضوح مع تعاليم القرآن الكريم وسيرة أهل البيت. ونحن نفتدي ونتأسى في إحترام النبي الأكرم ﷺ بالقرآن الكريم، وبسيرة الإمام علي بن أبي طالب، والسيدة فاطمة الزهراء، والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وفتاوى مراجع الشيعة الكبار - خصوصاً قائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني - حيث حرموا الإساءة بأي نحو كان لأسرة النبي ﷺ ولأصحابه وأزواجه. ومن هنا فإن توجيه التهم الباطلة غير اللائقة لبعض زوجات النبي ﷺ هو ما يبتغيه أعداء الإسلام، وهو ما أثاره المرتد "سلمان رشدي" في كتابه آيات شيطانية مما أدى إلى غضب الأمة الإسلامية عامة والشيعة على وجه الخصوص، وكان على رأس المتصددين لهذا المرتد الإمام الخميني. ولا ينبغي أن ننسى أن جذور هذه التصريحات غير اللائقة والكاذبة تعود إلى المستعمرين والسياسة المعادين للإسلام، ونرى أيديهم القذرة تقف وراء هذه التصريحات. ولن ينسى التاريخ المؤامرات الاستعمارية لإيجاد التفرقة بين المسلمين، وتشتيت أبناء الأمة الإسلامية. ومع الأسف يستمر هؤلاء الأشخاص الذين يثرون هذه التصريحات التسهيلات التي تقدمها لهم الدول المعادية للإسلام وللتشيع، ويلتحقون بعملهم بصفوف عملاء الإسلام. والمجمع العالمي لأهل البيت يدين بشدة هذه التصريحات، ويعلن بصراحة أن هؤلاء الأشخاص لا يمثلون شيعة أهل البيت، ولا تتبع هذه التصريحات عن مدرسة أهل البيت ومعارفهم النقية، ومن هنا يشعر أتباع النبي الأكرم ﷺ وآل محمد بالأسى الشديد والتأثر العميق من هذه التصريحات الباطلة. والمجمع العالمي لأهل البيت يناشد مراجع التقليد العظام، والمؤسسات الشيعة والمفكرين للتنديد بهذه التصريحات، وأن لا يسمحوا لكل جاهل ومتقمص للباس رجال الدين أن يبدي تصريحات باطلة مخالفة للإسلام والمذهب الجعفري مما يؤدي

الى تعكير صفو المسلمين، ويقدم بذلك ذريعة لأعداء مدرسة أهل البيت لكي يكفروا الشيعة ويسفكوا دمائهم.

وفي الختام ندعو جميع المسلمين وعلماء الإسلام الواعين أن يتنبهوا لهذه المؤامرات، وأن يتمسكوا بالقرآن الكريم وسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته الكرام، وأن لا يسمحوا لبعض القنوات الإعلامية والمنشورات المنحرفة بشق وحدة المسلمين.

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا - صلواتك عليه وآله - وغيبته ولينا، وكثرة عدونا. ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وأنصرنا على القوم الكافرين. (١)

المبحث الثاني: بيان العلامة محمد علي الحسيني مرجع شيعة العرب . المطلب الأول : التعريف بالعلامة محمد علي الحسيني .

العلامة محمد علي الحسيني، المرجع الإسلامي للشيعة العرب والأمين العام الحالي للمجلس الإسلامي العربي في لبنان. ويعد العلامة محمد علي الحسيني أحد المراجع الدينية البارزة في لبنان والعالم العربي الذين يحظون بالاحترام والتقدير نظراً لنشاطاته وجهوده الداعية إلى الوحدة الوطنية حيث يقوم بنشاط فاعل على الصعيد الإسلامي والعربي في لبنان والدول العربية

١ . موقع /الجمع العالمي لأهل البيت / ٢٩ / رمضان المبارك ١٤٣١ .

لدعم مسألة اندماج الطوائف في مجتمعاتهم، والتعاون مع السلطات الوطنية.
نبذة مختصرة عن السيرة الذاتية

العلامة السيد محمد علي الحسيني ، لبناني الجنسية يقيم في الضاحية الجنوبية لبيروت . هو المرجع الإسلامي لشيعية العرب والأمين العام الحالي للمجلس الإسلامي العربي في لبنان ، كما يتأسس جمعية ذو القربى اللبنانية المرخصة من الدولة اللبنانية تحت رقم (٥٠ / أد) .

باحث إسلامي سياسي لديه أكثر من سبعين كتاباً في المواضيع الإسلامية والسياسية، وهي مطبوعة وترجم منها إلى الإنجليزية . مؤلفات السيد الحسيني التي تزيد عن السبعين تشمل الكتب الفقهية والأصولية والسياسية ، وكتب السيرة ، والكتب الإسلامية العامة ، وسلسلة معارف المسلم ، ورسائل وأبحاث . شارك في عدة مؤتمرات إسلامية وسياسية في لبنان والدول العربية - البحرين الكويت السعودية العراق سوريا - والأوروبية.

على المستوى الشيعي البحت تتركز دعوة السيد الحسيني على مبدأ أساسي وهو أن أبناء هذه الطائفة الإسلامية في أي دولة عربية هم جزء لا يتجزأ من نسيجها الاجتماعي . وانهم ملزمون باحترام سيادة وقانون كل دولة منعاً لاستغلالهم من أية جهة خارجية وضرورة المحافظة على الأمن القومي العربي، لا سيما في المرحلة الأخيرة التي شهدت تمهداً للمشاركة غير العربية باتجاه الأمة العربية . لذا عمل السيد الحسيني على تأسيس قوة شيعية ثالثة في لبنان تكسر احتكار الطائفة وتثبت عروبة الشيعة اللبنانيين .

لقد تحول العلامة السيد الحسيني من مرجعية إسلامية لشيعة لبنانية في الأساس إلى قطب الرحي والمرجعية الإسلامية للشيعة العرب (١).

المطلب الثاني : بيان العلامة محمد علي الحسيني .

العلامة الحسيني : نحرم من موقعنا المرجعي المساس أو الطعن أو السب في رموز الأمة من الصحابة وأمّهات المؤمنين

١ - المرجع / المجلس الإسلامي العربي . المرجعية الإسلامية لشيعة العرب تاريخ ٢٣/٥/٢٠٠٧م
الأمين العام السيد الحسيني .

و نتبرىء من ياسر الحبيب وأمثاله ونتعاون مع علماء الأمة وقياديينها لقطع دابر الفتنة التي تخدم الأعداء. القى سماحة العلامة السيد محمد علي الحسيني خطبة الجمعة في مصلى بني هاشم في بيروت وتناول فيها المعاني التي يتضمنها الخطاب الديني . وقال : هناك معنيان اساسيان لهذا الخطاب . المعنى الأول هو ما يصدر عن مراجع الأمة وعلمائها، فيمثل كلامهم ظاهراً الدين على أساس ما يمثلوه، وما وصلوا له ظاهراً يحسب على الدين، ولا إشكال في أن هذا المعنى من الخطاب الديني، وخصوصاً على صعيد التطبيق، كان له الأثر السلبي على الأمة من خلال فكر وخطاب يتخذ صفة الدين، والدين منه براء . وفي المقابل هناك مراجع وعلماء لديهم الخطاب الديني القويم، السليم المترث والمنفتح، والذي يدعو لمبادئ الإسلام الحقيقية، وينشر الدعوة الإسلامية والتي هي أحسن وبلا عنف . وهذا هو حالنا وأسلوبنا نحن في المرجعية الإسلامية للشيعية العرب.

ان اللاعنف هو سمة الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، والعقلاء الذين يقدمون الأهم على المهم في شتى حيثيات حياتهم. وفي التاريخ برزت من صفات الرسول الأعظم {ﷺ} إنه كان لا عنفياً إلى أبعد حد، وقد دعا القرآن الكريم المسلمين قاطبة أن يدخلوا تحت ظل هذا القانون.

أما المعنى الثاني للخطاب الديني، وهو الحكم الشرعي المتمثل بالقرآن الكريم وأحاديث الرسول {ﷺ}، وروايات الأئمة وكلها تدعو الى تجنب العنف بمختلف أشكاله وصوره، وتدعو في الوقت نفسه الى السلم والعفو والصفح. وهذا ما تعنيه الآية الكريمة : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}. أما رسول الله {ﷺ} فحث على العفو «العفو لا يزيد الناس إلا عزاً، فاعفوا يُعزِّكم الله.»

أيها الاخوة : اليوم يفاجأ العالم الإسلامي بحلقة جديدة من حلقات التطرف الذي لا يمت بصلة الى ديننا الحنيف ، ولا يمثل قيمه ومعانيه . كما ان التشيع من اساسه العربي الصحيح ، يرفضه وينبذه ، حيث جرح المدعو "ياسر الحبيب" مشاعر وعقائد أكثر من مليار مسلم كعاداته بالطعن والسب في رموز الأمة من الصحابة وأمّهات المؤمنين.

اننا من موقعنا المرجعي الاسلامي لشيعية العرب نؤكد أن التشيع براء من هؤلاء

المتطرفين المنحرفين كما ندعو إلى الحكمة التعقل في الرد عليهم ، وحصر التطرف بفاعله، وعدم الوقوع في فخ الفتنة. ولا يجوز اتخاذ موقف سلمي او عدائي او حتى تكفيري من عموم الشيعة الأبرياء من الذين لم يسمعوا بهذه الفتنة ولم يخوضوا فيها ، وهم بالتأكيد يرفضونها وينبذون اصحابها.

اننا نأسف لقيام بعض الخطباء وشيوخ الفضائيات وأئمة المساجد هنا وهناك باستغلال الحادثة الفردية واطلاق حملات تكفير عموم الشيعة وتحليل دمائمهم . إذ لا يجوز تحميل موقف فرد أو جماعة على عموم طائفة أو أمة. فالله سبحانه وتعالى يقول: "ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى".

لقد رأينا في الآونة الأخيرة كيف قام قس أحرق في فلوريدا بمحاولة إحراق نسخ من القرآن الكريم بهدف احداث حرب طائفية بين المسلمين والمسيحيين، ورأينا كيف أعلن الجميع في العالم المسيحي أن هذا المتطرف الحاقد والاحرق لا يمثل الا نفسه وأنهم بريئون منه . وحرى بنا نحن المسلمين ان نتعاطى بحكمة مع هذه المسألة الخطيرة ، تجنبنا للفتنة التي يردها لنا اعداء الامة ، وحقنا لدماء ينبغي توفيرها للجهاد ضد هؤلاء الأعداء.

لقد سبق لنا من موقع المرجعية الإسلامية للشيعة العرب تحريم المساس أو الطعن أو السب في رموز الأمة من الصحابة وأمّهات المؤمنين . واليوم نعلن براءتنا ، وبراءة كل الشيعة العرب من ياسر الحبيب وأمثاله ، الى اي مذهب او دين انتموا ، ونحن على يقين ان دين هؤلاء هو التحريض والتطرف.

اننا نطالب المسلمين بمحاصرة الفتنة وإطفائها بالتّي هي أحسن، كما نطالب المراجع والحركات والجمعيات والحوزات والجامعات الاسلامية بتعزيز فرص الوحدة بين المسلمين وخصوصا بين الشيعة والسنة ، والتخلي عن أي شكل من أشكال التطرف والتحريض الديني والتخلي بالوسطية والاعتدال.

لقد دأبت مرجعيتنا على قرن القول بالفعل ، ولم تكون دعوتنا للوحدة الاسلامية مجرد كلام مناسبات ، بل كانت على الدوام ، فعلا ملموسا ، وواقعا حيا ، حيث عملنا على توعية أبنائنا الشيعة العرب في كل الدول العربية التي شهدت محاولات غير عربية لاشعال الفتن المذهبية ، لمنعهم عن الاتحاق بركب المشاريع الخارجية ، ونجحنا في اطفاء الكثير من المحن في مهدها . ومن هذا المنطلق نضع مرجعيتنا

الإسلامية للشيعة العرب مجدداً في خدمة الدين الحنيف ، والعمل مع اخواننا المراجع والعلماء في مختلف الدول العربية ، لقطع دابر هذه المحاولة الخبيثة والمشبوهة من خلال اللقاءات والحوارات في المؤتمرات والمنتديات الدينية والفقهية والسياسية، او المقابلات الاعلامية ، أو الاجتماعات مع المسؤولين مع المعنيين بالشأن الاسلامي في هذه الدول ، لنعمل معا لخير وصلاح الامة .
ودعا العلامة السيد محمد علي الحسيني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي لإتخاذ موقف جدي من المدعو ياسر الحبيب و إعلان البراءة منه بإعتبره لايمثل شيئاً من رأي و موقف المرجعية الشيعية بشكل خاص و لا الشارح الشيعي بشكل عام، وأكد المرجع الاسلامي للشيعة العرب في بيان خاص شديد اللهجة له عقب التذامات الصادرة عن المواقف المشبوهة و المرفوضة الاخيرة لذلك الرجل المتخفي تحت ملابس رجل دين و الدين براء منه حيث قام المذكور وفي وقت يحرق القرآن فيه في توقيت مشبوه بإثارة مواضيع يسعى من خلالها التعرض و النيل من زوجات النبي الاكرم و صحابته الكرام أملاً و سعياً منه للسير بفتنة حمقاء تشق وحدة المسلمين و تولد بينهم الحزازيات و الكراهية و تفسح مجالاً و مساحة مطلوبة لمثيري الشغب و المتصيدين في المياه العكرة، وشدد العلامة الحسيني القول على أننا كمرجعية اسلامية للشيعة العرب نرفض و ندين بقوة هكذا مواقف و تصريحات و نعلن براءتنا التامة منها أمام الله سبحانه تعالى اولاً و امام الامة الاسلامية ثانياً، داعياً الى ملاحقة هذا الدعي و الاقتصاص منه كي يصبح عبرة لكل من اعتبر وسولت له نفسه في المساس بالخطوط الحمراء للمسلمين .
وخلص العلامة الحسيني للقول الى أن ياسر الحبيب و غيره من مثيري الفتن و الاحقاد و الضغائن هم من صنع و توجيه نظام ولاية الفقيه الذي لاألو جهداً في سبيل إثارة الفوضى وعدم الاستقرار بين أبناء الامة الاسلامية من السنة و الشيعة حتى يتسنى له الاصطياد في المياه العكرة و دعا الامة الاسلامية الى إتخاذ الحيطه و الحذر و اليقظة الدائمة من دسائس هذا النظام المعادي لآمال و تطالعات الامة العربية و أمنها الاجتماعي (١) .

١ . المرجع / المجلس الإسلامي العربي . المرجعية الإسلامية لشيعة العرب . القسم الإعلامي المجلس الإسلامي العامي العـــــــري . ١٧-٩-٢٠١٠ .

المبحث الثالث : علي آل محسن قاضي القطيف . المطلب الأول : التعريف بعلي آل محسن .

ولادته ونشأته : ولد الشيخ علي آل محسن في العشرين من صفر عام ١٣٧٥ هـ ونشأ في أسرة موالية متدينة ، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية ومروراً بالمتوسطة إلى الثانوية، ثم دخل الجامعة لدراسة الطب ولكنه تركها عام ١٣٩٨ لالتحاق بأفضل الطرق وهو طلب العلم.

الهجرة إلى قم : هاجر الشيخ إلى مدينة قم المقدسة في عام ١٣٩٨ هـ فأخذ المقدمات والسطوح .

أخذ المقدمات : لدى الشيخ عبد الرسول البيبي التاروتي - . الشيخ محسن المعلم الجارودي.

و السطوح : لدى آية الله الشيخ محمد علي المراغي . السيد محمد حسن الترحيني . الشيخ محمد رضا المامقاني .

ثم عاد الشيخ إلى البلاد عام ١٤٠٥ هـ وبدأ بالإرشاد والوعظ و التدريس وقد تخرج على يديه الكثير من الطلبة.

الهجرة إلى النجف الأشرف : سافر الشيخ إلى العراق عام ١٤١٦ هـ وتولى تدريس كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ، وكتاب كفاية الأصول للمحقق الخراساني . ثم عاد من النجف إلى بلده عام ١٤٢٢ هـ وهو لا يزال يواصل التأليف والتدريس .

الوكالات والإجازات : حصل الشيخ على إجازات مختلفة من عدد من العلماء منهم:

- آية الله العظمى الميرزا علي الغروي التبريزي . آية الله الشيخ محي الدين المامقاني .
- آية الله الشيخ محمد علي المراغي .

كما يحمل الآن الوكالات للمراجع العظام : آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض .

- آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني . - آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحاني .

من مؤلفاته : دليل المتحيرين : في بيان الناجين : وهو كتاب يبحث في بيان الفرقة الناجية من فرق هذه الأمة، وقد زعم أنه توصل إلى إثبات أن الفرقة الناجية هم أتباع أهل البيت عليهم السلام، وهم الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، وقد صدر هذا الكتاب عن دار الصفوة في بيروت سنة ١٤١٥ هـ.

- **كشف الحقائق :** رد على (هذه نصيحتي إلى كل شيعي) لأبي بكر الجزائري .

والكتاب يرد على الجزائري في موارد سبع سماها حقائق، زعم أنه استخلصها من كتاب الكافي للكليني، وقد طبع هذا الكتاب من قبل دار الصفوة في بيروت، سنة ١٤١٦ هـ

- **عبد الله بن سبأ :** دراسة وتحليل : وهو كتاب يتناول شخصية عبد الله بن

سباً ويكشف زيف ما حيك حولها من أباطيل وتهميلات جعلت هذا الرجل شخصاً أسطورياً ويخلص المؤلف من هذا البحث إلى أن عبد الله بن سبأ شخصية حقيقية ، وكان رجلاً من الغلاة الذين ادعوا الألوهية في أمير المؤمنين ، وقد أحرقه أمير المؤمنين بالنار، وبهذا انتهى خبره وأسدل الستار عليه .

كما اشتمل الكتاب على بيان أنه لا علاقة للشيعة بعبد الله بن سبأ. وقد طُبع هذا الكتاب من قبل دار الهادي عام ١٤٢٢ هـ.

– لله وللحقيقة : رد على كتاب لله ثم للتاريخ : لمؤلفه السيد حسين الموسوي ، وزعم أنه واحد من علماء الشيعة وفقهائهم، والجدير بالذكر أن هذا الكتاب فاز بجائزة على مستوى الكتاب الممتاز لسنة الولاية لعام ١٤٢٥ هـ في إيران، وحصل أيضاً على شهادة تقديرية من الرئيس الإيراني السيد محمد خاتمي .

من هو خليفة المسلمين في هذا العصر : وهو كتاب يتناول فيه مسألة إمام العصر محمد بن الحسن العسكري .

وأصدر وزير العدل السعودي قراراً وزارياً يقضي بتعيين الشيخ علي آل محسن قاضياً في هيئة التمييز التابعة لمحكمة الأوقاف والموارث بمحافظة القطيف. وهو من البارزين في سيئات والوسط الشيعي بالسعودية قاضياً على الفئة "ج"، وينضم بذلك إلى قاضي تمييز آخرين في الهيئة هما الشيخ عبد الرسول البياتي والشيخ غالب الحماد (١)

١ . موقع شبكة راصد الإخبارية .

المطلب الثاني : بيان علي آل محسن .

" من الأمور التي أثارت جدلاً واسعاً بين الشيعة وخصومهم اتهام الشيعة بأنهم يطعنون في عرض رسول الله صلى الله عليه وآله، ويتهمون خصوصاً عائشة بالزنا والفجور. وهذا الطعن جعله خصوم الشيعة من أعظم الطعون في الشيعة وفي مذهبهم، ويظهر أنه اتهام قديم، لم يكن وليد هذا العصر. ولأجل ذلك فإن من المهم جداً إيضاح هذه المسألة، وبيان عقيدة الشيعة في زوجات نبينا صلى الله عليه وآله من هذه الجهة، فأقول: إن كلمات علماء الشيعة قديماً وحديثاً صرحت بأن جميع نساء الأنبياء عليهم السلام منزّهات عن ارتكاب الزنا والفجور؛ ولم يدل دليل واحد على أن زوجة واحدة من زوجات الأنبياء عليهم السلام زنت، أو أقدمت على فاحشة، ونساء الأنبياء عليهم السلام وإن لم يكن معصومات عن الزنا والفواحش، إلا أن الله تعالى صان كل نبي من أنبيائه عليهم السلام عن أن يقتربن بعاهرة أو بزانية، كما أنه تعالى صان كل امرأة اقتربت من بني عن أن تزي أو تفعل فاحشة؛ والسبب في ذلك أن زنا الزوجة يشين زوجها، ويعيبه، ويحط من قدره، والله تعالى نزه أنبياءه عن كل ما يعيبهم، وصانهم عن كل ما يقلل من مكانتهم عند الناس، ومنه زنا زوجاتهم وفعلهن الفواحش. وهذا بخلاف ارتكاب الذنوب الموجبة للفسق، فإن الله تعالى لم يعصم نساء أنبيائه عن ذلك، وإلا لوجب القول بعصمتهم عن الذنوب والمعاصي، وهذا لم يقل به أحد؛ لأنه قد ثبت متواتراً أن بعض زوجات الأنبياء صدرت منهن بعض الذنوب والمعاصي. وحال الكفر بالنسبة إليهن كحال الفسق، فإنه جائز أيضاً على نساء الأنبياء عليهم السلام؛ لأن الله تعالى ذكر في كتابه العزيز مثاليين لمن كفر من زوجات الأنبياء السابقين عليهم السلام، وهما زوجتا نوح ولوط عليهما السلام، فقال سبحانه: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ) [التحریم: ١٠]. ومن الواضح أن فسق الزوجات أو كفرهن لا يعيب أزواجهن ولا ينقصهم، بخلاف زناهن وفحشهن، ولهذا صانهن

الله تعالى عن الزنا، ولم يصنهن عن الفسق والكفر. وهذا الذي قلناه من براءة نساء الأنبياء عن الزنا والفجور صرح به أعلام الشيعة قديماً وحديثاً في كتبهم وفتاواهم، وإليك بعض منها: ١- قال السيد علي بن الحسين العلوي المعروف بالشريف المرتضى قدس سره (ت ٤٣٦هـ) في أماليه ١/٥٠٣، في ردّه على من زعم أن ابن نوح لم يكن ابناً له في الحقيقة، وإنما وُلد على فراشه: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يجب أن يُزَّهوا عن مثل هذه الحال، لأنها تُعزُّ وتُشِين وتُعْضُّ من القدر، وقد حنَّب الله تعالى أنبياءه عليهم الصلاة والسلام ما هو دون ذلك تعظيماً لهم وتوقيراً ونفيًا لكل ما ينقُر عن القبول منهم.

٢- قال شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في تفسير التبيان ١٠/٥٢ في تفسير قوله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا): قال ابن عباس: (كانت امرأة نوح كافرة، تقول للناس: إنه مجنون. وكانت امرأة لوط تدل على أضيفه، فكان ذلك خيانتها لهما، وما زنت امرأة نبي قط)؛ لما في ذلك من التنفير عن الرسول وإلحاق الوصمة به، فمن نسب أحداً من زوجات النبي إلى الزنا فقد أخطأ خطأ عظيماً، وليس ذلك قولاً لمحصّل.

٣- وقال الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ): (فخانتاهما) بالنفاق والتظاهر على الرسولين، فامرأة نوح قالت لقومه: إنه مجنون، وامرأة لوط دلت على ضيفانه، وعن الضحاك: خانتاهما بالنميمة، إذا أوحى الله إليهما أفشئاه إلى المشركين، ولا يجوز أن يراد بالخيانة الفجور؛ لأنه نقيضة عند كل أحد، سمح في كل طبيعة، بخلاف الكفر؛ لأن الكفار لا يستسمجونه، وعن ابن عباس: ما زنت امرأة نبي قط؛ لما في ذلك من التنفير عن الرسول، وإلحاق الوصمة به. (جوامع الجامع ٣/٥٩٧).

٤- وقال محمد علي بن يونس العاملي البياضي (ت ٨٧٧هـ): وأما تولد كافر من النبي فلا محال فيه، وقد قيل: إن كنعان كان لنوح ربيّاً، ولم يكن ابناً. وروي عن الحسن ومجاهد أنه وُلد على فراشه، وهذا بالإعراض عنه حقيق، قال ابن عباس: ما زنت امرأة نبي قط. (الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ١/٣٥٤).

- ٥- وقال المقدس أحمد الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ): ثم أشار إلى التمثيل بامرأة نوح وامرأة لوط، بأنه لا ينفع أحداً صلاح أحد حتى حفصة وعائشة وغيرهما صلاح النبي صلى الله عليه وآله كما في امرأتي هذين النبيين العظيمين، فإن امرأتيهما خانتاهما. قال في الكشف والقاضي: بالنفاق، وقيل: بأن كانت امرأة نوح كافرة، تقول للناس: إنه مجنون، وإذا آمن به أحد أخبرت به الجبارة من قوم نوح، وكانت امرأة لوط تدل على أضيافه، فكان ذلك خيانتهم، فما بغت امرأة نبي، فكذا نبينا بالطريق الأولى، ولهذا قالوا: قطع الله بهذه الآية طمع من ركب المعصية رجاء أن ينفعه صلاح غيره. (زبدة البيان: ٥٧٤).
- ٦- وقال المولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ): فامرأة نوح قالت لقومه: إنه مجنون، وامرأة لوط دلت قومه على ضيفانه، وليس المراد بالخيانة البغي والزنا، إذ ما زنت امرأة نبي قط. (شرح أصول الكافي ١٠/١٠٧).
- ٧- وقال فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ): قوله: (فخانتاهما) أي بالنفاق، والتظاهر على الرسولين، فامرأة نوح قالت لقومه: إنه مجنون، وامرأة لوط دلت على ضيفانه. وقيل: خانتاهما بالنميمة، إذا أوحى إليهما أفشاته إلى المشركين. ولا يجوز أن يراد بالخيانة الفجور، قال ابن عباس: ما زنت امرأة نبي قط، لما في ذلك من التنفير عن الرسول صلى الله عليه، وإلحاق الوصمة به. (مجمع البحرين ١/٧١٥).
- ٨- وقال محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني الخاجوي (ت ١١٧٣هـ): فإن قلت: هل تجب عصمة نساء الأنبياء من الزنا، فلا يجوز ذلك عليهن، أم يجوز، ولكنه لم يقع منهن؟ قلت: لو لم يجز لكان على رسول الله صلى الله عليه وآله حين قذفت زوجته أن يخبر بأنه لا يجوز عليها، ولكنه بقي أياماً والناس يخوضون فيه إلى أن نزل الوحي ببراءتها، وكيف لا يجوز وقد قال الله تعالى: (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة) إلى قوله: (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً وقرن في بيوتكن) ولذلك لم يشترط أحد من العلماء عصمتهم عنه، ولكن اللائق بمنصب النبوة نزاهتهم عنه وسلامتهم منه، ولم يقع من واحدة منهن، فعن ابن عباس: ما زنت امرأة نبي قط. (جامع الشتات: ٣٨).
- ٩- وقال السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ): الشيعة تعلن لجميع الملائم أنها تعتقد أنه لا يجوز أن تكون زوجة النبي زانية، وأنه يجب تنزيه جميع أزواج الأنبياء عن

ذلك، فلا يقبل منهم، وتلصق هذه التهمة بهم؟ إن هذا لعجيب. وقال أيضاً:
فيمكنني في هذه العجالة أن أبين لكم خلاصة عقيدة الشيعة المتفق عليها في
نساء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عامة، وفي أمهات المؤمنين نساء النبي صلى
الله عليه وآله خاصة... إلى أن قال: فتحصل من ذلك أن زوجة النبي يجوز أن
تكون كافرة، كما في امرأتي نوح ولوط عليهما السلام، ولا يجوز أن تكون زانية؛
لأن ذلك من النقائص التي تلحق النبي، فتوجب سقوط محله من القلوب، وعدم
الانقياد لأقواله وأفعاله، وذلك ينافي الغرض المقصود من إرساله، وحينئذ فقوله
تعالى في حق امرأتي نوح ولوط: (فخانتاهما) يراد منه الخيانة بغير ذلك، ولا عموم
في لفظ الخيانة. (أعيان الشيعة ١/١٢٠).

١٠- قال العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) في الرد أيضاً:
وفيه: أنه على ما فيه من نسبة العار والشين إلى ساحة الأنبياء عليهم السلام،
والذوق المكتسب من كلامه تعالى يدفع ذلك عن ساحتهم، وينزه جانبهم عن
أمثال هذه الأباطيل، أنه ليس مما يدل عليه اللفظ بصراحة، ولا ظهور، فليس في
القصة إلا قوله: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)، وليس بظاهر فيما
تجرؤوا عليه، وقوله في امرأة نوح: (امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ
عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا)، التحريم: ١٠، وليس إلا ظاهراً في أنهما كانتا
كافرتين، تواليان أعداء زوجيهما، وتسران إليهم بأسرارهما، وتستنجدانهم عليهما.
(الميزان في تفسير القرآن ١٠/٢٣٥). وقال أيضاً: إن تسرب الفحشاء إلى أهل
النبي ينفر القلوب عنه، فمن الواجب أن يظهر الله سبحانه ساحة أزواج الأنبياء
عن لوث الزنا والفحشاء، وإلا لغت الدعوة، وثبتت بهذه الحجة العقلية عفتهم
واقعاً لا ظاهراً فحسب، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم أعرف بهذه الحجة منا،
فكيف جاز له أن يرتاب في أمر أهله برمي من رام أو شيوع من إفك؟ (الميزان في
تفسير القرآن ١٥/١٠٢).

١١- وقال المرجع الديني السيد محمد صادق الروحاني في رده على سؤال نصّه:
هل زوجات النبي صلى الله عليه وآله معصومات عن الزنا؟ قال ما يلي: لم يكن
في أنفسهن معصومات عن ذلك، ولكن كرامة النبي صلى الله عليه وآله تقتضيه،
فإنه أجل عند الله تعالى من أن تقترن به امرأة لا تتورع عن ارتكاب الفواحش.

(أجوبة المسائل: ٩٢). وأود أن أنبه القارئ العزيز إلى أن بعض علماء الشيعة السابقين، ألف كتاباً في تنزيه عائشة، وهو "الشيخ الواعظ نصير الدين عبدالجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني: [وهو] عالم، فصيح، دين، له... كتاب البراهين في إمامة أمير المؤمنين، كتاب الأسئلة والجوابات سبعة مجلدات، كتاب مفتاح التذكير، كتاب تنزيه عائشة". (فهرس منتجب الدين: ٨٧). قال الباحث آغا بزرك الطهراني: (٢٠٣٩: تنزيه عائشة) للشيخ الواعظ نصير الدين عبدالجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني صاحب بعض المثالب المذكور في ج ٣ - ص ١٣٠)، نزه فيه عائشة عما اتهمت به، ذكره الشيخ منتجب الدين. (الذريعة ٤/٥٧٤). وقد أعجبنى إنصاف الألوسي في تفسير قوله تعالى (فخانتاهما)، حيث قال: نقل ابن عطية عن بعض تفسيرها بالكفر، والزنا، وغيره، ولعمري لا يكاد يقول بذلك إلا ابن زنا، فالحق عندي أن عهر الزوجات كعهر الأمهات من المنفرات التي قال السعد: (إن الحق منعها في حق الأنبياء عليهم السلام)، وما ينسب للشيعة مما يخالف ذلك في حق سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم كذب عليهم، فلا تعول عليه وإن كان شائعاً، وفي هذا على ما قيل تصوير لحال المرأتين المحاكية لحال الكفرة في خيانتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفر والعصيان، مع تمكنهم التام من الإيمان والطاعة. (روح المعاني ٢٨/١٦٢). فإذا تبين رأي الشيعة الإمامية في تنزيه زوجات نبينا صلى الله عليه وآله عن الفواحش والفجور، فإن كل من ينسب إلى الشيعة الإمامية خلاف ما قلناه فهو إما جاهل بمذهبهم، أو كاذب مفتر عليهم. كما أن كل من قال خلاف ما أوضحناه من الشيعة الإمامية فهو مخطئ جزماً، وهو يعبر بقوله عن رأيه هو، لا عن رأي عموم الطائفة، وقوله مردود عليه، لا يصح نسبته إلى مذهب الشيعة الإمامية، ولم أجد فاضلاً من الشيعة قال: إن زوجة من زوجات نبينا صلى الله عليه وآله زنت أو ارتكبت فاحشة كما نقلناه عن شيخ الطائفة الشيخ الطوسي أنه قال: وليس ذلك قولاً لمحصّل. وقد صدر في هذه الأيام كتاب زعم فيه مؤلفه أن عائشة خانت النبي صلى الله عليه وآله في عقيدته وفي فراشه، إلا أنني لما قرأته وجدته ركيكاً جداً في عباراته ومعانيه، ورغم أن كاتبه حاول أن يثبت أن عائشة خانت النبي (عليه السلام) في فراشه، إلا أنني لم أجد في كل كلامه دليلاً واحداً صحيحاً يدل على

مزاعمه. والعجيب أن الكاتب جعل الإمكان دليلاً، وخلط بين أمور كثيرة مختلفة، وحمل النصوص ما لا تحمل، ويظهر أنه كتبه بنتائج مسبقة، مع أنه لا ثمره مهمة في أمثال هذه البحوث إلا إثارة الفتنة وتوسيع شقة الخلاف بين الشيعة وأهل السنة. • القاضي بهيئة التدقيق لدائرة الأوقاف والمواثيق بالقطيف (١)

المبحث الرابع : السيد حسن النمر. المطلب الأول : التعريف بالسيد حسن النمر.

- نسبه : السيد حسن بن السيد ملا محمد بن السيد ملا ناصر النمر الصائغ الموسوي ، وينتهي نسبه إلى الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم .
- الدراسة : دخل المدرسة في سنة ١٣٩١ هـ ، وأنهى أربع سنوات من الابتدائية في الإحساء ، ثم انتقل إلى الدمام حيث أكمل الابتدائية والمتوسطة ، هاجر بعد ذلك إلى النجف الأشرف سنة ١٤٠٠ هـ للانتساب لحوزتها العلمية لدراسة العلوم الشرعية ، ثم انتقل في السنة نفسها إلى قم المقدسة في الجمهورية الإسلامية في إيران ، وبقي فيها حتى العام ١٤١٤ هـ حيث عاد إلى البلاد من أجل الإرشاد الديني .. درس في الحوزة علوماً عدة ، منها :
أ - العلوم الأدبية : على عدد من الأساتذة ، منهم : السيد عبد الأمير السلطان . السيد عدنان الغافلي . الشيخ جعفر المبارك . السيد محمد المروج .

١. موقع الشيخ علي آل محسن .

- ب - المعقول [المنطق والفلسفة والكلام]: على عدد من العلماء ، منهم :
الشيخ عبد الله الدندن(المنطق). السيد عبد الصاحب الموسوي (الفلسفة).
الشيخ غلام فياضي (الفلسفة). الشيخ علي بناه الاشتهاردي [علم الكلام].
ج - علم الفقه والأصول : بمراحلها الثلاث :
المرحلة الأولى : على الشيخ رستم الرستم . والسيد محمد الجلاي .
المرحلة الثانية : على الشيخ نور محمدي . الشيخ حسين شب زنده دار . آية
الله الشيخ حسين الراستي .
المرحلة الثالثة : على آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي. آية الله الشيخ
محمد الفاضل النكراني.. آية الله السيد أحمد المدي .
د - تفسير القرآن : - الشيخ عبدالله الجوادى الآملي
هـ - الأخلاق : آية الله الشيخ علي المشكيني . آية الله الشيخ حسين المظاهري .
• المؤلفات : له العديد من المؤلفات منها: - دروس تمهيدية في أحكام الحج
- دليل الحاج الفقهي (بالاشتراك). - الجامع لأحكام الحج .- دروس في
البناء (دروس أخلاقية للشباب).- رسالة في قاعدة نفي الحرج (محاضرات أستاذه
آية الله الشيخ النكراني).- منهج التفسير (دروس أستاذه آية الله الجوادى
الآملي).
مجاز بالرواية من عدد من المراجع ، منهم :
١ . المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم.
٢ . المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.
٣ . المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ الفاضل النكراني.
٤ . المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي
وهو وكيل شرعي لأبرز مراجع الدين الشيعة آية الله العظمى السيد علي
السيستاني وآية الله العظمى السيد علي الخامنئي
• الحالة الاجتماعية : متزوج وله ستة أبناء من الذكور ثانيهم (السيد علي)
يدرس السطوح العليا في الحوزة العلمية بقم .(١)

المطلب الثاني : بيان السيد حسن النمر .

في مدينة الدمام أدان السيد حسن النمر، في بيان بثه شخصياً ما صدر عن الحبيب والشيرازي، مؤكداً أن "التطاول على أم المؤمنين عائشة يمثل تعدياً على الأمة وطعننا في الإسلام والمسلمين". وقال إن "التطاول الذي حصل من المدعو ياسر الحبيب ومن قبله مجتبي الشيرازي المقيمين حالياً في لندن هو مصداق للمنكر المستنكر".

ودعا النمر إلى التمسك بثقافة الوحدة الداخلية للأمة والمحبة بين البشر ومحاصرة الفكر المتطرف مذهبياً ودينياً.

وشدد النمر في مقابل ذلك على التأكيد على ثقافة الوحدة الداخلية للأمة والمحبة بين البشر ومحاصرة الفكر المتطرف مذهبياً ودينياً وتكريس مبدأ العدالة للجميع .^(١)

وقال السيد حسن النمر ان الأمة ابتليت بمن لايراعي حكماً ولاحكمةً في ما يفعل من قبيل ما قام بعض المقيمين في لندن من التعدي على الأمة من خلال التطاول على أم المؤمنين عائشة بظن أنه يخدمها فإذا به يطعن الإسلام والمسلمين، مشيراً إلى ان التطاول الذي حصل من المدعو ياسر الحبيب ومن قبله مجتبي الشيرازي المقيمين حالياً في لندن هو مصداق للمنكر المستنكر وأضـم صوتي لكل من يدين الفعل والفاعل^(٢) .

المبحث الخامس : الشيخ حسن الصفار . المطلب الأول : التعريف بالشيخ حسن الصفار .

١ . موقع مؤسسة سيهات . كياني ..

٢ . موقع القمة .

نسبة : هو حسن بن موسى بن الشيخ رضي الصفار . ولد سنة ١٣٧٧ هـ .
١٩٥٨ م في مدينة القطيف .

الدراسة والتحصيل العلمي:

- تعلم القرآن الكريم ضمن الكتابات الأهلية في المنطقة.
- درس الابتدائية في مدرسة زين العابدين بالقطيف، ثم التحق بمدرسة الأمين المتوسطة بالقطيف.
- هاجر إلى النجف الأشرف - العراق للدراسة في الحوزة العلمية سنة (١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م)، ثم انتقل إلى الحوزة العلمية في قم - إيران سنة (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م)، ثم التحق بمدرسة الرسول الأعظم في الكويت سنة (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م).

- تلقى علومه ومعارفه على يد : * الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي. * آية الله الميرزا حسن الحائري. * آية الله السيد محمد تقي المدرسي. * السيد مرتضى القزويني. * السيد علي السيد ناصر السلطان. * الشيخ علي المرهون.

التدريس: درس على يده عدد كبير من طلاب العلوم الدينية من مختلف المناطق، حيث قام بتدريس مادة اللغة العربية ضمن كتابي (قطر الندى) لابن هشام وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، كما قام بتدريس مادة الفقه الإسلامي ضمن كتابي (شرائع الإسلام) للمحقق الحلي، وتدريس مادة أصول الفقه ضمن كتابي (أصول الفقه) للشيخ المظفر، (ورسائل) الشيخ الأنصاري، كما قام بتدريس مادة الاقتصاد الإسلامي، والأخلاق الإسلامية، وتفسير القرآن، ونهج البلاغة، والخطابة.

إجازات وشهادات : تقديراً لكفاءته وتوثيقاً لدوره الديني والاجتماعي منحه عدد من كبار مراجع الدين وأعلام الأمة شهادات وإجازات للرواية والتصدي للمهام الدينية، ومن أبرزهم:

- ١ / المرجع الأعلى السيد علي السيستاني . النجف الأشرف / العراق .
- ٢ / المرجع الديني السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني . قم / إيران .
- ٣ / المرجع الديني السيد محمد الحسيني الشيرازي - قم / إيران .

٤ / المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفيّاض . النجف الأشرف / العراق .

الخطابة : بدأ ممارسة الخطابة الدّينية عام (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨ م) ، وعمره إحدى عشر سنة ، واستضافته مختلف المجتمعات لإحياء المواسم والمناسبات الدّينية بمحاضراته ، في الإحساء ، والبحرين ، والكويت ، وسلطنة عمان ، وقطر ، ودبي ، ودمشق ، وقم ، وطهران .

المؤلفات : صدر له أكثر من ثمانين كتاباً في مختلف مجالات المعارف الدّينية والثقافية ، وترجم بعضها إلى لغات أخرى ، ومن مؤلفاته المطبوعة : ١ . التعددية والحرية في الإسلام : بحث حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب - الطبعة الثانية : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، دار الصفوة ، بيروت - لبنان .

٢ . التسامح وثقافة الاختلاف : رؤى في بناء المجتمع وتنمية العلاقات - الطبعة الأولى : ١٤٢٣ هـ ، دار المحجة البيضاء ، دار الواحة ، بيروت - لبنان
٣ . المرأة العظيمة : قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي - الطبعة الثالثة : ٢٠٠٢ م ، مؤسسة الثقليين ، بيروت - لبنان .

٤ . التنوع والتعايش : بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية - الطبعة الثانية : ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، دار الساقى ، لندن - بريطانيا

نشاطه الفكري :- نشرت له عدد من المجالات العلمية والثقافية بحثاً ومقالات منها : مجلة (الكلمة) ، ومجلة (الواحة) ، ومجلة (البصائر) ومجلة (الوعي المعاصر) وغيرها . - وهو عضو في الهيئة الاستشارية لمجلة (الكلمة) والهيئة الاستشارية لمجلة (الوعي المعاصر) . - عضو في الجمعية العمومية للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، وشارك في مؤتمرات الحوار الوطني بالمملكة العربية السعودية ، ومؤتمرات مركز الشباب المسلم في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبعض مؤتمرات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت ، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مملكة البحرين . - أنشأ ورعى عدداً من المؤسسات الثقافية والاجتماعية في مختلف المناطق (١)

١ . موقع مكتب الشيخ حسن الصفار .

المطلب الثاني : بيان الشيخ حسن الصفار .

قال الشيخ حسن الصفار: إن هناك إصراراً من التوجهات التعصبية المتطرفة على إشغال ساحة الأمة بالفتن والصراعات المذهبية. ورأى أن إقامة حفل مشين في لندن يسيء إلى عرض رسول الله ﷺ ، وينال من أم المؤمنين عائشة، هو عمل مشبوہ في غاية القبح والمهانة، وهو انتهاك لحرمة رسول الله ﷺ ، وإثارة لمشاعر المسلمين، وتأجيج للضغائن والأحقاد.

وأشاد الشيخ الصفار بالمواقف والتصريحات التي صدرت من مؤسسات وشخصيات شيعية في المملكة وعدد من البلدان تعلن الرفض والاستنكار لهذا العمل البغيض.

حيث أصدر المجمع العالمي لأهل البيت، والذي يضم مئات العلماء والمفكرين الشيعة من مختلف أنحاء العالم بياناً شديداً للهجة أدان فيه هتك مقام رسول الله ﷺ، والتعرض لحرمة الشريف، والإساءة لعرضه الطاهر، وتوجيه التهم غير اللائقة لبعض زوجات النبي. ويعلن بصراحة أن هؤلاء الأشخاص لا يمثلون شيعة أهل البيت، ويناشد المراجع والمؤسسات الشيعية المفكرين للتنبذ بهذه التصريحات الباطلة.

وقال الشيخ الصفار: إن على الواعين المخلصين من قيادات الأمة محاصرة التطرف والتعصب المذهبي، وعدم السكوت والتزام الصمت تجاه التكفير لبعض طوائف المسلمين والتحريض عليهم والدعاء عليهم بالهلاك. هذا التحريض الذي صنع تبريراً وتشجيعاً لأعمال العنف وسفك الدماء بين المسلمين، كما حصل في التفجيرات الأخيرة أيام شهر رمضان المبارك في باكستان، والتي استهدفت تجمعات دينية شيعية ذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى.

وأكد الشيخ الصفار: إن حق الاختلاف في تقويم الأحداث والشخصيات التاريخية لا يبرر الإساءة للمقدسات والرموز المحترمة عند أتباع المذاهب الإسلامية. فذلك مخالف لتعاليم الدين، وخطر على وحدة الأمة، واستقرار مجتمعاتها. وعلينا أن لا نقدم للمتطرفين فرص النجاح في تحقيق أغراضهم، بالوقوع في فخ الفتنة، فهم لا يمثلون إلا أنفسهم الشريفة، ولا يعبرون عن طوائفهم ومذاهبهم.

نسأل الله تعالى أن يحمي أمتنا من المكائد والفتن، وأن يدفع عن أوطاننا المكاره والأسواء

وأكد الشيخ حسن الصفار براءة المذهب الشيعي من أية مسؤولية تصدر عن متعصبين أو متشددين شيعة في حق أم المؤمنين السيدة عائشة وغيرها من زوجات النبي الأكرم .

وفي تصريح رفض الصفار التوجهات التعصبية المتطرفة محملاً إياها مسؤولية "إشغال ساحة الأمة بالفتن والصراعات المذهبية."

ووصف الحفل الذي أقامه الحبيب وتضمن الإساءة إلى السيدة عائشة، بأنه "مشبه في غاية القبح والمهانة، وهو انتهاك حرمة رسول الله وإثارة لمشاعر المسلمين، وتأجيج للضغائن والأحقاد."

في مقابل ذلك طالب الشيخ الصفار قيادات الأمة بعدم السكوت والتزام الصمت تجاه التكفير للمسلمين الشيعة والتحريض عليهم والدعاء عليهم بالهلاك.

وأشار إلى أن هذا التحريض هو الذي يصنع تبريراً وتشجيعاً لأعمال العنف وسفك الدماء بين المسلمين، كما حصل في التفجيرات الأخيرة أيام شهر رمضان المبارك في باكستان، والتي استهدفت تجمعات دينية شيعية ذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى. (١)

١ . صحيفة الوطن - الدمام : حامد الشهري « - ١٢ / ٩ / ٢٠١٠ م .

الفصل الثاني : مناقشه البيانات المرجعية الشيعية على ضوء منهج أهل السنة والجماعة.

أن ما صدر من بيانات من المراجع الشيعة في أواخر شهر رمضان من استنكار لما يدلي به ياسر الحبيب من تصريحات، يعتمد على التلبيس على الأمة واستغلال جهلها بمصادر الشيعة لتمرير بعض المغالطات، وقد جعلت الرد على هذه البيانات مقسماً على الموضوعات المشتركة بين بيانات المراجع وقسمته على مباحث حتى لا يقع التكرار في الرد والمناقشة .

المبحث الأول : "عدم ذكرهم اسم عائشة رضي الله عنها صريحاً ولا وصفها رضي الله عنها بأم المؤمنين .

بل بشكل إجمالي تحريم التطاول على عرض الرسول ﷺ و"زوجات النبي" ولم ينقل البيان نصاً واحداً يحرم قذف عائشة رضي الله عنها أو تكفيرها أو تفسيقها. ففي بيان المجمع العالمي "إحدى زوجات النبي الأكرم" "... توجيه التهم الباطلة غير اللائقة لبعض زوجات النبي ﷺ، هو ما يتنغيه أعداء الإسلام" .
فقالوا: "إحدى . وبعض" ولم يذكروا أسمها رضي الله عنها !! .

وجاء في بيان المرجع محمد الحسيني: "تحريم المساس أو الطعن أو السب في رموز الأمة من الصحابة وأمّهات المؤمنين" . "..... والنيل من زوجات النبي الأكرم و صحابته الكرام"

. فما الذي يقصد بقولة "رموز الأمة" وتعميمه "زوجات" دون تحديد أي منهن ؟

ورأى حسن الصفار " أن إقامة حفل مشين في لندن يسيء إلى عرض رسول الله ، وينال من أم المؤمنين عائشة، هو عمل مشبوه في غاية القبح والمهانة، وهو انتهاك لحرمة رسول الله "

- صرح حسن الصفار لحرصه الشديد على التعايش السلمي الذي يسعى إليه باسم أم المؤمنين ولكن لم يترضى عنها ولم يذكر نص يثبت براءتها مما طعن به ياسر وأمثاله !! وادعى أنه حفل مشين . نعم لأنه ضد مذهب التقية التي هي الدين كله عندهم ..

- فكل ماورد في بياناتهم هو التعميم فقط . دون التصريح ولم يتحدث أحد من هؤلاء عن طهارتها وعفتها إلا بطريق التلميح، كاستنكارهم لأن يتعرض أحد للحديث عن عرض رسول الله ﷺ، وعدم تجويزهم إيذائه ﷺ ولم يذكروا نصاً في بيان مكانتها وفضلها رضي الله عنها وماذاك إلا لما تحمله عقيدتهم من تقية تحمل بين طياتها حقد وكره واتهامات باطلة . كما سيأتي بيانه . أما ذكر الاسم دون الترضي عليها عمداً فهو يشير إلى عقيدة كامنة في نفوسهم وما على أمنا عائشة رضي الله عنها من هؤلاء شيئاً إذ أن كرامتها محفوظة عند الله جل وعلا ورسوله ﷺ وصحابته رضي الله عنهم اجمعين .

المبحث الثاني : " دعواهم " أنها لا تمت للدين بصلة " و"برآة المذهب الشيعي وكتبه وفتاواه من تلك المقولة" .

جاء في بيان المجمع العالمي : " ونحن نرى أن هذه التصريحات مخالفة للشرع" يبدي بتصريحات ليست مخالفة للمعتقدات الإسلامية ولتبنيات مدرسة أهل البيت فحسب، بل هي مخالفة للعقلانية والسياسة" .. "وتتناقض بوضوح مع تعاليم القرآن الكريم وسيرة أهل البيت . ونحن نقندي ونتأسى في إحترام النبي الأكرم بالقرآن الكريم، وبسيرة الإمام علي بن أبي طالب، والسيدة فاطمة الزهراء، والأئمة الأطهار، وفتاوى مراجع الشيعة الكبار - خصوصاً قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي - حيث حرموا الإساءة بأي نحو كان لأسرة النبي ولأصحابه وأزواجه ... "ولا ينبغي أن ننسى أن جذور هذه التصريحات غير اللائقة والكاذبة تعود الى المستعمرين والسياسة المعادين للإسلام" .. " أن هؤلاء الأشخاص لا يمثلون شيعة أهل البيت، ولا تنبع هذه التصريحات عن مدرسة أهل البيت ومعارفهم النقية" .. "والمجمع العالمي لأهل البيت يناشد مراجع التقليد العظام، والمؤسسات الشيعية والمفكرين للتنديد بهذه التصريحات، وأن لا يسمحوا لكل جاهل ومتقمص للباس رجال الدين أن يبدي تصريحات باطلة مخالفة للإسلام والمذهب الجعفري " وفي بيان العلامة محمد الحسيني قال : " التطرف الذي لا يمت بصلة إلى ديننا الحنيف ، ولا يمثل قيمه ومعانيه . كما إن التشيع من أساسه العربي الصحيح ، يرفضه وينبذه "

وقال علي ال محسن في بيانه : "من الأمور التي أثارت جدلاً واسعاً بين الشيعة وخصوصهم اتهام الشيعة بأنهم يطعنون في عرض رسول الله صلى الله عليه وآله، ويتهمون خصوصاً عائشة بالزنا والفجور. وهذا الطعن جعله خصوم الشيعة من أعظم الطعون في الشيعة وفي مذهبهم، ويظهر أنه اتهام قديم، لم يكن وليد هذا العصر". وقال : إن كلمات علماء الشيعة قديماً وحديثاً صرّحت بأن جميع نساء الأنبياء عليهم السلام منزهات عن ارتكاب الزنا والفجور؛ ولم يدل دليل واحد على أن زوجة واحدة من زوجات الأنبياء عليهم السلام زنت، أو أقدمت على فاحشة..... إلى آخر ما ذكر مستشهداً بعدة أدلة

وأكد الشيخ حسن الصفار براءة المذهب الشيعي من أية مسؤولية تصدر عن متعصبين أو متشددين شيعة في حق أم المؤمنين السيدة عائشة وغيرها من زوجات النبي الأكرم... واعتبر الشيخ الصفار فتوى الإمام السيد علي الخامنئي بتحريم الإساءة لزوج النبي الأكرم السيدة عائشة "من صميم المذهب" مستبعداً المجاملة والمحاباة وتقديس السياسي على الديني في هذا السياق. أن ما ذكره مراجع الشيعة في بياناتهم تلبس عظيم لما عرفناه من عراقية هذه العقيدة في مصادر التشيع. ولعلي في هذا المبحث أبين حقيقة عقيدة الرافضة في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، والتي يتضح من خلالها بيان كذب الرافضة وتدليسهم، وتلوّثهم ودعوتهم للتقارب والتعايش، وليظهر الحق وينكشف كذب الزنادقة وليعلم أننا لا نضع إيدينا في يدي زنديق حيث يوذي رسول الله ﷺ في أهله، خاصة أن هنالك من مراجع الرافضة من أخرج لنا البيان متلبساً بثياب التقية ليحاول خداع المسلمين وينكرون هذه العقيدة في مذهبهم ويتبرؤون منها وينكرون وجودها في كتبهم وفتاواهم.

إن أمهات المؤمنين ضمن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والذي يعتقد الرافضة كفرهم والعياذ بالله ويخصون اثنتين منهن وهما عائشة وحفصة لان والديهما أبا بكر وعمهم رضي الله عنهما.

يقول المجلسي (١) : وعقيدتنا في التبرؤ أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة أبي بكر وعم

١. هو محمد باقر المجلسي. المولود سنة ١٠٣٧هـ والمتوفى سنة ١١١١هـ قال عنه الحر العاملي : عالم فاضل ماهر محقق مدقق علامة فهامة فقيه متكلم محدث ثقة جليل القدر. أنظر/ أمل

وعثمان ومعاوية ، ومن النساء الأربع عائشة وحفصة وهند وأم الحكم ومن جميع أتباعهم وأشياعهم وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض وانه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم . (١)

ونص هذا الدعاء : اللهم صلى على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وطاغوتيهما وافكيهما وابنتيهما اللتين خالفا أمرك وأنكرا وحيك ورحمك إنعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك . اللهم العنهما بكل أية حرفوها وفريضة تركوها . اللهم العنهما في مكنون السر وظاهرة العلانية لعنا كثيرا أبدا دائما دائما سرمدا الخ (٢)

ولم يكتفي الرافضة بذلك بل رتبوا على هذا الدعاء الفضل الكثير فنسبوا إلى ابن عباس كذباً وزوراً قوله: "إن علياً كان يقنت بهذا الدعاء في صلواته وقال الداعي به كالرامي مع النبي ﷺ في بدر وحنين بألف ألف سهم" (٣). فكيف يجسد هؤلاء الحقد والبغض كذباً وزوراً على خليفتي رسول الله ﷺ وزوجاته . ومن ثم يدعون أنهم يجبون أهل البيت والمسلمين ؟ ومما يؤكد انسلاخهم عن دين الإسلام وحقدهم وأذيتهم لرسول الله ﷺ دعواهم أن الله ضرب امرأة نوح وامرأة لوط مثلاً لعائشة وحفصة رضي الله عنهما في قوله تعالى (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأة نُّوحٍ وَامْرَأة لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ). [التحریم : ١٠] وفي ذلك يقول الكاشاني (٤) عند تفسير الآيه : "مثل الله حال الكفار والمنافقين في أنهم يعاقبون بكفرهم ونفاقهم ، ولا يجابون بما بينهم وبين النبي ﷺ والمؤمنين من النسبة والمواصلة بحال امرأة نوح

الآمل ٢٤٩١٢ وقال عنه الطهراني (هو الجامع الذي لم يكتب قبله ولا بعده جامع مثله
(أنظر/ الذريعة لتصنيف الشيعة ٢

١ . حق اليقين / ٥١٩

٢ . مفتاح الجنان في الادعية والزيارات والأذكار : ١١٣ وايضا علم اليقين للكاشاني : ٧٠٢/٢

٣ . علم اليقين في أصول الدين ٧٠١/٢ .

٤ . الكاشاني / قال عنه الحر العاملي : كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً محدثاً فقيهاً. أنظر/ أمل الآمل ٣٠٥٢.

وامرأة لوط ، وفيه تعريض بعائشة وحفصة في خيانتها رسول الله ﷺ بإفشاء سره ونفاقهما إياه وتظاهرها عليه كما فعلت امرأتا الرسولين ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً" (١) .

وقال المجلسي معلق على الآية : " لا يخفى على الناقد البصير والفظن الخبير ما في تلك الآيات من التعريض ، بل التصريح بنفاق عائشة وحفصة وكفرهما (٢) وقال البياضي (٣) : (قد اخبر الله عن امرأتي نوح ولوط أنهما لم يغنيا عنهما من الله شيئاً ، وكان ذلك تعريضاً من الله لعائشة وحفصة من فعلهما ، وتبنيها على انهما لا يتكلان على رسوله فإنه لم يغن شيئاً عنهما (٤) "

وقد افرد هذا الحاقد الوضع البياضي في كتابه فصلين خاصين في الطعن في عائشة وحفصة رضي الله عنهما بل تجاوز به القبح والكفر أن سمى الفصل الأول : فصل في أم الشرور (ويعني بها عائشة رضي الله عنها، وقد أورد فيه الكثير من الطعن والقدح بها ، بل قد سماها شيطانه .

وسمى الفصل الآخر: فصل في أختها حفصة وما ترك مسبة إلا ألحقها بها فقبحه الله

ويقول محمد صادق الصدر (٥) : "والحق أن من يقرأ صفحة حياة عائشة جيداً يعلم أنها كانت مؤذية للنبي ﷺ بأفعالها وأقوالها وسائر حركاتها (٦) .

١ . تفسيره الصافي ٧٢٠/٢ .

٢ . بحار الانوار ٣٣/٢٢ .

٣ - البياضي / قال عنه الحر العاملي : كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ثقة متكلماً شاعراً أديباً متبحراً . أنظر / أمل الآمل ١٣٥٢ .

٤ . الصراط المستقيم ١٦٥/٣ .

٥ - السيد محمد صادق الصدر ولد في (١٧ ربيع الأول عام ١٣٦٢ هـ الموافق ٢٣ / ٣ / ١٩٤٣ م في مدينة النجف الأشرف) . كان فقيهاً عملياً واقعيّاً معاصراً ثورياً . أنظر / موقع الموسوعة الحرة .

٦ . الشيعة الامامية : ١٥٩ .

ومما أوردوه في حق عائشة رضي الله عنها ما أسنده العياشي (١) في تفسيره إلى جعفر الصادق كذباً وزوراً في تفسير قوله تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) عائشة هي نكثت إيمانها).
وقد نص على ذلك (المجلسي في كتبه) (٢)

وقال الطوسي (٣) وهو شيخ الطائفة لديهم ومن أشاروا إليه في بياناتهم: "عائشة كانت مصره على حربها لعلي ولم تتب وهذا يدل على كفرها وبقاتها عليه (٤).
وذكر ذلك البيضاوي أيضاً. إن الرافضة يعتقدون كفر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهذا واضح فيما أوردناه ولكن الخبث اليهودي المتستر بستر الإسلام زاد على ذلك بأن اتهموا عايشه وحفصة رضي الله عنهما انهما قتلتا رسول الله والعياذ بالله.
يروى العياشي في تفسيره بسنده إلى جعفر الصادق (٥) انه قال : تدرون مات

١ - العياشي / قال عنه شيخ طائفتهم الطوسي : "جليل القدر واسع الأخبار بصير بالروايات مطلع عليها"

وقال عنه (أكثر أهل المشرق علماً وأدباً وفهماً ونياً في زمانه) أنظر/ رجال الطوسي ص ٤٩٧
ويقول محمد حسين طباطبائي مثنيا على تفسير العياشي الذي نال فيه من أم المؤمنين : أما الكتاب فقد تلقاه علماء هذا الشأن منذ ألف إلى يومنا هذا ويقرب من أحد عشر قرناً بالقبول من غير أن يذكر بقدر أو يغمض فيه بطرف . أنظر/ مقدمة تفسير العياشي ص ١٥

٢ . بحار الانوار ٧/٤٥٤ والبحراني في البرهان ٢/٢٨٣

٣ - الطوسي / قال عنه الحلبي (شيخ الإمامية ورئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالأخبار والرجال والفقهاء والكلام والأدب) أنظر/ رجال الحلبي ٢٤٨ ويقول عنه عباس القمي : هو عماد الشيعة ورافع أعلام الشيعة شيخ الطائفة على الإطلاق ورئيسها الذي تولى إليه الأعناق . أنظر/ الكنى والألقاب ٢/٣٥٧

٤ . الاقتصاد فيما يتعلق في الاعتقاد ٣٦٥

٥ . جعفر الصادق / هو أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر . ولد يوم ١٧ ربيع الأول ٨٠ هـ في المدينة المنورة وتوفي فيها سنة ١٤٨ هـ
يعتبر الإمام السادس لدى الشيعة الإمامية (الإثنا عشرية) و(الإسماعيلية) وإليه انتشار مدرستهم

النبي صلى الله عليه واله أو قتل إن الله يقول : " أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " فسم قبل الموت انهما سقتاه " فقلنا انهما وأبوهما شر من خلق الله " وأورد هذه الرواية كل من المجلسي في بحاره ١٣/٦٤١ وشيخهم الحويزي (١) في تفسيره نور الثقلين ١/٤٠١

أي محبة هذه التي يدعيها هؤلاء الخبثاء لرسول الله ﷺ وهم يؤذونه بعد موته بتشنيعهم على زوجه ووصفهم إياه بأقبح الصفات ، بل وصل بهم الجرم والكفر والانسلاخ عن دين الله بان رموا أم المؤمنين عائشة الطاهرة المطهرة المبراه من فوق سبع سموات بالزنا والعياذ بالله يقول شيخ الكليني (٢) علي بن إبراهيم القمي (٣) في تفسيره قوله تعالى : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةً نُوحٍ وَامْرَأةً لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا

الفقهية. ولذلك تسمى الشيعة الاثني عشرية بالجعفرية أيضا، استطاع أن يؤسس في عصره مدرسة فقهية وتعلمذ على يده العديد من العلماء. أنظر/ موقع الموسوعة الحرة.

١ - عبد على الحويزي العروسي من مفاخر خورستان ولد في الخويزة في القرن الحادي عشر من الهجرة . كان شاعرا ومحدث ومفسر بليغ . كان من فضلاء عصره تتلمذ على يديه كبار العلماء . أنظر /موقع الأدب العربي في خوزستان .

٢ - الكليني / وُلد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني الرازي في النصف الثاني من القرن الثالث ، في عصر الإمام الحسن العسكري ، في قرية كُلمين على بعد (٣٨) كيلو متراً من مدينة ري ، الواقعة في جنوبي العاصم طهران . يقول النجاشي : كان الكليني شيخ الطائفة الشيعية في مدينة ري ، وكان يضبط الحديث أكثر ممن الجمييع ، والمعتمد للعموم دون منازع . ويقول العلامة المجلسي : الحق أنه لم يظهر بين علماء الشيعة مثل الكليني ، والمتتبع في أخباره ونظم آثاره يجد أنه كان مؤيداً من عند الله عزَّ وجلَّ . أنظر/متمدى علماء الشيعة .

٣ - القمي/ قال النجاشي عنه : بقية في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب . أنظر/ رجال النجاشي ص ١٨٣ يقول علامتهم السيد طيب الموسوي الجزائري عنه : (انه شيخ من مشايخ الإجازة فقيه محدث من أعيان الطائفة وكبرائهم . ويقول عن تفسيره الذي جاء فيه طعن أم المؤمنين : " لأرب هذا التفسير الذي بين أيدينا من أقدم التفاسير التي وصلتنا ولولا هذا لما كان متنا متينا في هذا الفن ولما سكن إليه جهابذة الزمن أنظر/ مقدمة تفسير القمي ص ١٤

صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ
الدَّاخِلِينَ) يقسم القمي ويقول (والله ماعنى بقوله (فَخَانَتَاهُمَا) إلا الفاحشة ثم
يقول : وليقيم الحد على فلانة فيما أتت في طريق ٠٠٠٠ وكان فلان يحبها فلما
أرادت ان تخرج الي ٠٠٠ قال لها فلان : لايجل لك أن تخرجي من غير محرم
فزوجت نفسها من فلان.

هكذا جاء النص في تفسير القمي ولكن المجلسي نقل هذا الخبر وملء هذه
الفراغات وكشف التقية لأنه كان يعيش في زمن الدولة الصفويه الشيعة فنقل الخبر
واضحاً : وليقيم الحد على فلانة فيما أتت في طريق البصرة ٠٠ إلى آخر الرواية.
ولم يكن المجلسي وحده الذي كشف عن هذه التقية بل صرح بذلك عبدالله
شبر^(١) في تفسيره "وليقيم الحد على عائشة فيما أتت في طريق البصرة وكان
طلحة يحبها , فلما أرادت أن تخرج إلي البصرة قال لها فلان : لايجل لك أن
تخرجي من غير محرم , فزوجت نفسها من طلحة "والمقصود بقولهم ليقيم الحد
أي مهديهم المزعموم " .

و ينفي البياضي في تفسيره (الصراط المستقيم: ١٦١/٣) تبرئة الله عز وجل لإم
المؤمنين عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى (أولئك مبرؤون مما يقولون) يقول
الخبث : قلنا ذلك تنزيهاً لنبيه عن الزنا لا لها كما أجمع المفسرون (أي مفسروا
الرافضة) . فأبي تحدا هذا لله وأي أذية هذه لرسوله ﷺ .

١ . عبدالله شبر/ هو عبدالله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي النجفي، الذي ينتهي
نسبه الشريف إلى الإمام زين العابدين . وُلِدَ في مدينة النجف الأشرف أيام إقامة والده فيها
سنة ١١٨٨ هجرية، ت ١٢٣٠ هـ) حاز جملة من العلوم، مثل: التفسير والفقہ والحديث واللغة
والأخلاق، وصنّف في أكثر العلوم الشرعية فأكثر وأجاد، وانتشرت كتبه في الأمصار. أثنى عليه
. حسين بن محمد رضا قال فيه: السيد عبدالله شبر من أجلّاء علماء الإمامية، له تصانيف
كثيرة.. يروي عن الأجلّة. محمد باقر قال في (روضات الجنّات) معرّفًا به: كان من أعيان
فضلاء هذه الأواخر ومحدّثيهم، فقيهاً متبحراً جامعاً متتبعاً، له مؤلّفات كثيرة في التفسير
والحديث والفقہ والأصول، وغير ذلك. أنظر/شبكة الإمام اللاضا .

وذكر الطبرسي (١) : أن عائشة زينت يوماً جارية كانت عندها ، وقالت لعلنا نصطاد بها شاباً من شباب قريش بأن يكون مشغولاً بها (٢) .
وحتى يستطيع هؤلاء الروافض أعداء الدين والملة يمرروا هذه الروايات على عوامهم وان يزرعوا البغض والكره لإم المؤمنين عائشة رضي الله عنها روي أن رسول الله ﷺ قد جعل أمر نساءه من بعده في يد علي رضي الله عنه يطلقهن ويقيهن إن شاء، فـأي اسـتخفاف هـذا .
وأخيراً هذا فيض من غيض ولكن حسب المرء الإشارة فمن كان هذه حاله ومعتقده في زوجة أفضل بني آدم محمد ﷺ الطيب الذي لا يختار إلا طيبه فما هو اعتقاده في من هو
دونها قدراً ومكاناً؟؟؟
ومع هذا فإن هؤلاء الشيعة ينصون بأن ما يقوله ياسر الحبيب لا يمت للمذهب بصلة، وهذا ما يجعلنا نشعر بأن ما صدر عنهم هو نوع من أنواع الاستغفال، إذ كيف تُجمع مصادر الشيعة على هذه العقيدة العفنة ثم يقول هؤلاء: إنما لا تمت للمذهب بصلة. لذلك فإن المنتظر منهم أن يتبرأوا من القول أياً كان قائله، والرد على هذه المصادر، والنقد الصريح لما فيها والبراءة منها كما تبرأوا من الحبيب وصهره. ولذلك فبراءة هؤلاء المثقفين من ياسر الحبيب ليست كافية في تبرئة الشيعة من هذا المعتقد الخبيث ما لم تتم البراءة من القول نفسه ومن قاله أياً كان .

١ . الطبرسي / يقول عنه المجلسي : (الشيخ الجليل صاحب الاحتجاج عالم فاضل محدث ثقة من

أجلاء أصحابنا المتقدمين . أنظر مقدمة بحار الأنوار ١٤٠

٢ . كتابه (الاحتجاج / ٨٢ .

٣ . علماء الشيعة يقولون . (وثائق مصورة من كتب الشيعة) مركز إحياء تراث آل البيت . المصدر

البينة : موقع لجينيات . مقال : ياسر الحبيب وآيات الشيطان!! . عبد الكريم الخطاب

. بإختصار . - وجميع الأسماء الذين ذكرت من علماء الرافضة هم كبار القوم وعليهم معول عقيدة

الشيعة الامامية الاثني عشرية فلا يعتقد أي شخص أن هذه الأسماء شاذة بل هي مقدسة لدى

كبارهم الآن مثل حسن الصفار وغيره . وترجمت لهم من كتبهم لنعرف مكانتهم عند قومهم

وجميع الأسماء والتراجم من كتب الشيعة المعتمدة .

قال ابن كثير: (وقد أجمع العلماء على تكفير من قذفها بعد براءتها).^(١)
قال القاضي أبو يعلى الحنبلي: (من قذف عائشة بما برأها الله منه كفر بلا خلاف. وقد حكى الإجماع على هذا غير واحد، وصرح غير واحد من الأئمة بهذا الحكم).

المبحث الثالث : الدعوة إلى " وحدة المسلمين " و " مطالبة المسلمين بمحاصرة الفتنة وإطفائها "

ذكر بيان المجمع العالمي : "ولن ينسى التاريخ المؤامرات الاستعمارية لإيجاد التفرقة بين المسلمين، وتشتيت أبناء الأمة الإسلامية "

وجاء في بيان المرجع محمد الحسيني : "اننا نطالب المسلمين بمحاصرة الفتنة وإطفائها والتي هي أحسن، كما نطالب المراجع والحركات والجمعيات والحوارات والجامعات الإسلامية بتعزيز فرص الوحدة بين المسلمين وخصوصاً بين الشيعة والسنة ، والتخلي عن أي شكل من أشكال التطرف والتحريض الديني والتحلي بالوسطية والاعتدال ". "... ولم تكون دعوتنا للوحدة الإسلامية مجرد كلام مناسبات ، بل كانت على الدوام ، فعلاً ملموساً ، وواقعاً حياً " "وسعى منه للسير بفتنة حمقاء تشق وحدة المسلمين و تولد بينهم الحزائيات و الكراهية و تفسح مجالاً و مساحة مطلوبة لمثيري الشغب و المتصيدين في المياه العكرة"

ودعا حسن النمر إلى التمسك بثقافة الوحدة الداخلية للأمة والمحبة بين البشر ومحاصرة الفكر المتطرف مذهبياً ودينياً. " وشدّد النمر في مقابل ذلك على التأكيد على ثقافة الوحدة الداخلية للأمة والمحبة بين البشر ومحاصرة الفكر المتطرف مذهبياً ودينياً وتكريس مبدأ العدالة للجميع "

وأكد الشيخ الصفار : إن حق الاختلاف في تقويم الأحداث والشخصيات التاريخية لا يبرر الإساءة للمقدسات والرموز المحترمة عند أتباع المذاهب الإسلامية... فذلك مخالف لتعاليم الدين، وخطر على وحدة الأمة، واستقرار مجتمعاتها.... وعلينا أن لا نقدم للمتطرفين فرص النجاح في تحقيق أغراضهم،

١ . البداية والنهاية (٤٨٦/٨).

بالوقوع في فخ الفتنة، فهم لا يمثلون إلا أنفسهم الشريرة، ولا يعبرون عن طوائفهم ومذاهبهم.

فأي وحدة يريدونها هؤلاء الشيعة!!! وأي تقارب وتعايش يدعون إليه!!!! وعلى أي مذهب ستكون؟ إذا كان الخلاف في أصول العقيدة. وكل ما يهم هؤلاء السعي إلى إخماد الفتنة. والصمت عن استنكار مقاله ياسر من الطعن في أم المؤمنين. ولعل هذا الغالب في بياناتهم حيث ركزوا على نبد الفرقة ودعوا إلى الوحدة أكثر من تركيزهم على الدفاع عن أم المؤمنين رضي الله عنها.

المبحث الرابع: وصفهم أهل السنة بالتطرف والجهل والإرهاب.

جاء في بيان المجمع العالمي: "نرى جمعا من المتعصبين الجهلة يؤججون نار الفتنة والتكفير التي أشعلها هؤلاء الإرهابيون". "واليوم يستغل المستكبرون والإرهابيون التكفيريون هذه التصريحات أبشع استغلال".

قال الشيخ حسن الصفار: إن هناك إصراراً من التوجهات التعصبية المتطرفة على إشغال ساحة الأمة بالفتن والصراعات المذهبية. وأوضح الصفار بأن الشيعة غضوا الطرف في مناسبات سابقة عن بعض التوجهات المتطرفة من السنة والذين تعجبهم المعارك الطاحنة، ويرون أنفسهم وحضورهم من خلالها، ويسعون لتصفية حساباتهم مع دعاة التعايش من السنة والشيعة وتوسيع الفجوة بين الطرفين. وما ذكره هؤلاء من أوصاف تدل على ما تحمله قلوبهم من حقد دفين ضد أهل السنة. وهو ما أخفته التقية وأظهره ياسر وأمثاله.

المبحث الخامس: أن سبب صدور البيانات ما هو إلا دعوة للدفاع عن

حقوق الشيعة وعدم اتخاذ موقف سلبي أو تكفيري من الشيعة الأبرياء وليس غضبهم لأم المؤمنين وللقرآن الكريم الذي ثبتت فيه براءتها رضي الله عنها.

جاء في بيان المجمع العالمي: "مما يؤدي إلى تعكير صفو المسلمين، ويقدم بذلك ذريعة لأعداء مدرسة أهل البيت لكي يكفروا الشيعة ويسفكوا دمائهم. وفي الختام ندعو جميع المسلمين وعلماء الإسلام الواعين أن يتنبهوا لهذه المؤامرات، وأن يتمسكوا بالقرآن الكريم وسنة النبي وأهل بيته الكرام، وأن لا يسمحوا لبعض القنوات الإعلامية والمنشورات المنحرفة بشق وحدة المسلمين"

وقال العلامة محمد الحسيني: " كما ندعو إلى الحكمة التعقل في الرد عليهم ، وحصر التطرف بفاعله ، وعدم الوقوع في فخ الفتنة. ولا يجوز اتخاذ موقف سلبي أو عدائي أو حتى تكفيري من عموم الشيعة الأبرياء من الذين لم يسمعوا بهذه الفتنة ولم يخوضوا فيها ، وهم بالتأكيد يرفضونها وينبذون أصحابها"....." إننا نأسف لقيام بعض الخطباء وشيوخ الفضائيات وأئمة المساجد هنا وهناك باستغلال الحادثة الفردية وإطلاق حملات تكفير عموم الشيعة وتحليل دمائهم . إذ لا يجوز تحميل موقف فرد أو جماعة على عموم طائفة أو أمة "

وقال الشيخ الصفار: "إن على الواعين المخلصين من قيادات الأمة محاصرة التطرف والتعصب المذهبي، وعدم السكوت والتزام الصمت تجاه التكفير لبعض طوائف المسلمين والتحريض عليهم والدعاء عليهم بالهلاك. هذا التحريض الذي صنع تبريراً وتشجيعاً لأعمال العنف وسفك الدماء بين المسلمين." ومقابل ذلك طالب الشيخ الصفار قيادات الأمة بعدم السكوت والتزام الصمت تجاه التكفير للمسلمين الشيعة والتحريض عليهم والدعاء عليهم بالهلاك "

وهذا مادعى المراجع الشيعية لإصدار تلك البيانات الدفاع عن حقوق الشيعة وعدم اتخاذ موقف سلبي أو تكفيري من ياسر وليس غضبهم لأم المؤمنين رضي الله عنها. المهم التعايش وعدم إثارة الفتن .

المبحث السادس : دعواهم " بأن الشيعة ينشرون الدعوة الإسلامية بالتي هي أحسن بلا عنف " .

جاء في بيان المرجع محمد الحسيني : " حيث عملنا على توعية أبنائنا الشيعة العرب في كل الدول العربية التي شهدت محاولات غير عربية لإشعال الفتنة المذهبية ، لمنعهم عن الالتحاق بركب المشاريع الخارجية ، ونجحنا في إطفاء الكثير من المحن في مهدها .

وأشار الصفار إلى أن هذا التحريض هو الذي يصنع تبريراً وتشجيعاً لأعمال العنف وسفك الدماء بين المسلمين ، كما حصل في التفجيرات الأخيرة أيام شهر

رمضان المبارك في باكستان، والتي استهدفت تجمعات دينية شيعية ذهب ضحيتها
مئات القتلى والجرحى.

وهذا مخالف لما عرف عن الشيعة من عنف وما قاموا به منذ أيام الدولة الصفوية
فقد كانت إيران تدين بمذهب اهل السنة والجماعة ، ولم يكون فيها سوى أربع
مدن شيعية هي: آوه، قاشان، سبزوان، قم. وعقب تنويع إسماعيل الصفوي ملكا
على إيران أعلن المذهب الشيعي مذهباً رسمياً للدولة . توجهت أنظار إسماعيل إلى
منطقة جبل عامل في لبنان التي كانت آنذاك أحد معاقل الشيعة، وفيها الكثير من
علمائهم. يقول الباحث حسن غريب: "رأى مؤسس الدولة الصفوية - الشاه
إسماعيل - أنه من العسير عليه أن يوفر للناس حقيقة المعتقد وترسيخ مبادئه في
نفوسهم، ووجد أيضاً أن الكتب غير متوفرة، فعمد إلى ملء الفراغ من خلال
استحضار علماء الشيعة من جبل عامل. وقد غادر هؤلاء العلماء إلى إيران بدعوة
وبغير دعوة. وفي عهد الملك الصفوي طمهااسب، أصبحت استمالة علماء جبل
عامل للتوجه إلى إيران من السياسات الأساسية للحكومة هناك، وهكذا استمرت
هجرة العلماء العاملين منذ ذلك الحين، وحتى سقوط الحكم الصفوي.....
كانت قبائل الأوزبك تعتنق المذهب السني، وتحت زعامة محمد شيباني الذي نجح
في أن يقيم ملكا على حساب الدولة التيمورية، وأن يستولى على عاصمتها
"سمرقند" وأن يمد سيطرته على "هراة" في مطلع سنة (٩١٣ هـ = ١٥٠٧ م). وهكذا
أصبح الأوزبك وجها لوجه أمام إسماعيل الصفوي، وزاد من الصراع بينهما الترشق
المذهبي بينهما، وبلغ من اعتداد محمد شيباني أن أرسل إلى إسماعيل الصفوي
يدعوه إلى ترك المذهب الشيعي والعودة إلى مذهب السنة والجماعة، ويهدده بحرب
ضروس في قلب إيران ذاتها، وبهذا أصبح لا مفر من الحرب بينهما..... الخ (١)
فأي سلم عند هؤلاء وهم من أسس العنف ودعى إليه .

١- تاريخ الصفويين وحضارتهم - بديع جمعة أحمد الخولي . تاريخ الدولة العلية العثمانية - محمد
فريد بك. تحقيق إحسان حقي

المبحث السابع : "كل ما ذكر في البيانات إنما هو البراءة من ياسر الحبيب ومن صهره ومن قولهم الذي ما هو إلا دعوة فردية. ووصفهم بالتطرف والجهل والسفاهة ثم التأسف لمثل هذه الأصوات .

ذكر بيان المجمع العالمي: "أطلقها شخص يرتدي زي رجال الدين الشيعة مما أثار أسفنا الشديد".

"ومن هنا يشعر أتباع النبي الأكرم وآل محمد بالأسى الشديد والتأثر العميق من هذه التصريحات الباطلة". "سمعنا شخصاً نكرة يدعى: "ياسر الحبيب" وجاء في بيان العلامة محمد الحسيني: "إننا من موقعنا المرجعي الإسلامي لشيعة العرب نؤكد أن التشيع براء من هؤلاء المتطرفين المنحرفين" "واليوم نعلن براءتنا، وبراءة كل الشيعة العرب من ياسر الحبيب وأمثاله، إلى أي مذهب أو دين انتموا، ونحن على يقين أن دين هؤلاء هو التحريض والتطرف" ودعا محمد علي الحسيني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي لإتخاذ موقف جدي من المدعو ياسر الحبيب وإعلان البراءة منه بإعتباره لا يمثل شيئاً من رأي و موقف المرجعية الشيعية بشكل خاص و لا الشارع الشيعي بشكل عام".

وقال السيد حسن النمر: "إن التطاول الذي حصل من المدعو ياسر الحبيب ومن قبله مجتبي الشيرازي المقيمين حالياً في لندن هو مصداق للمنكر المستنكر". ووصف الصفار الحفل الذي أقامه الحبيب وتضمن الإساءة إلى السيدة عائشة، بأنه "مشبه في غاية القبح والمهانة، وهو انتهاك لحرمة رسول الله وإثارة لمشاعر المسلمين، وتأجيج للضغائن والأحقاد". وأكد في حديثه بأن كل الأديان والمذاهب والتوجهات الدينية والفكرية يوجد فيها العاقل والأحمق ولا يمكن لأحد أن يستثني دينه أو مذهبه من وجود الحمقى.

كما تبين مما سبق فموقف ياسر الحبيب ليس موقفاً معزولاً عن التراث المعتمد عند مراجع الشيعة، فكتبهم المعتمدة في مذهبهم تقول في عائشة الأقوال الخبيثة نفسها التي تفوه بها ياسر الحبيب وصهره الشيرازي، ومن قبلهم محمد العاملي مؤلف كتاب "خيانة عائشة".

و لا شك أن ما يتفوه به ياسر الحبيب ومن لف لفه تكذيب للقرآن الكريم الذي برأ عائشة رضي الله عنها وحكم على متهميها بالنفاق. لهذا فإن مجرد استنكار

قول ياسر الحبيب غير كاف في إدانته بل المطلوب النص على حكم مكذب القرآن أو آية منه عند الشيعة وتطبيقه على ياسر الحبيب. ولو سكت هؤلاء المثقفون الشيعة عن البراءة أصلاً لما طالبهم أحد بها، أما وقد بادروا من تلقاء أنفسهم، فمن حقنا أن نطالبهم ببناء براءتهم هذه على أسس متينة قوية لها صفة الديمومة والبقاء، لا على أسس هشة تتغير بتغير الأحوال والأزمان والأمكنة. ونقول لهم، أننا لانصدق تلك البيانات حتى تحرقون كتبكم، تصديقاً على اعتراضكم وإحتجاجكم، وحتى لانقول أن فعلكم هذا (تقية اي كذب) والتي هي في عقيدتكم تسعة أعشارها... وأحسنتم الحكومة الكويتية - رغم تأخرها - بإصدار قرار سحب الجنسية الكويتية من الداعية الشيعي ياسر الحبيب بعد ارتكابه جريمة يوم وفاة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وذلك يوم ١٧ رمضان الماضي في لندن، خلال احتفال نظمته هيئة خدام المهدي التي يرأسها الحبيب.

ولكن هناك عدة ملاحظات لا بد من الوقوف عندها، وهي:

١ - ليست هذه هي الجريمة الأولى لياسر الحبيب - من مواليد ١٩٧٩ - ، فمنذ سنة ٢٠٠٠ وهو ينفذ جرائمه بالشتم والتطاول على الصحابة، وقد سجن بسبب ذلك سنة ٢٠٠٣ لكن تم تسهيل هروبه بعد شهرين من سجنه!!!

٢ - ما يقوم به هذا المجرم ليس زلة لسان أو قلم، بل هو منهج راسخ عن سبق إصرار وترصد، فتحت عنوان "لأننا نحبكم نؤلمكم" كتب على موقعه الإلكتروني يقول: "كنا وما نزال في غير مقام الإنكار لحقيقة أن ما نمنهجه ونطرحه يتسبب في إيذاء ومشاعر بعض أتباع الطوائف الدينية سيما العامة - يقصد المسلمين السنة -... ولا شك أنهم يتساءلون عن سبب هذا الإصرار" ومن ثم يختتم هديانه هذا بقوله: "عذراً على الآلام فإننا لا نقصدها لكم ولكنها تأتي عرضياً كما يفعل الطبيب مع مريضه".

٣ - إن التطاول بالسب والتكفير لصفوة المسلمين، وهم الصحابة وأمهات المؤمنين، ليس موقفاً انفرادياً به هذا المجرم، بل هو جريمة ارتكبها كثير من الرموز الشيعة السياسية والدينية، العربية والإيرانية، المعتدلة والمتشددة، فعلى سبيل المثال: كُفر رئيس جمهورية إيران "محمود أحمددي نجاد" في خطاب عام على القناة الثالثة

الإيرانية في يونيو ٢٠٠٩ ثلاثة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - دفعة واحدة، ومنتهم إياهم بالردة عن الإسلام، حيث قال: "طلحة والزبير معروفون في التاريخ، هؤلاء لجؤوا إلى معاوية من منطلق الحمية القبلية، وارتدوا، وحماهم معاوية وآواهم"، أما "بهاء الأعرجي" عضو مجلس النواب العراقي فقد اتهم أبا بكر الصديق بأنه تأمر على العراق، بقوله لقناة البغدادية: "الذي يأخذ الأغلبية في العراق يجد أن عليهم مؤامرة منذ يوم أبي بكر".

أما الشيخ حسن الصفار، داعية التعايش في السعودية فإنه يشتم أبا بكر وأبا هريرة والمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وسمرة بن جندب، ويكفر معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عن الجميع، في كتابه "المرأة العظيمة" الذي صدر عن دار الانتشار العربي، سنة ٢٠٠٠، أما آية الله العلامة المحقق الشيخ محمد جميل حمود العاملي من شيعة لبنان المعاصرين فينشر على موقع "فتوى وكتاب" حول خيانة السيدة عائشة رضي الله عنها. فماذا يعني تعاقب هذه المواقف على نفس الجريمة؟؟

٤ - بسبب فداحة الجريمة خرجت بيانات شيعية تندد بجريمة المحرم الفار ياسر، لكن نحتاج معالجة أصل المشكلة وهو وجود تراث شيعي متطرف يكفر ويشتم الصحابة وأمّهات المؤمنين في الكتب والروايات الشيعية يسكت عنه مراجع الشيعة المعاصرون، المشكلة الحقيقية أنه إذا لم يتم الشيعة بمراجعة نقدية لمذهبهم للتخلص من الغلو والتطرف تجاه الصحابة وأمّهات المؤمنين وبقية المسلمين، فستبقى المشكلة قائمة، كلما هدأت أشعلها من جديد متطرف جديد. لذا يجب مطالبة الشيعة بعمل مراجعات على غرار كثير من المؤتمرات الرسمية لمراجعة الفكر الإسلامي المعاصر كمؤتمر رسالة عمان، أو مراجعات الجماعات الجهادية، حتى نصل لأرضية مشتركة حقيقية يمكن بناء التعاون والوحدة عليها بين السنة والشيعة.

٥ - كلما خرج من الشيعة معتدل يسعى لتصويب المسار خرج من أفسد عليه محاولته، ففي لندن حاول الشيخ علي الأمين من خلال برنامج "الحوار الصريح بعد صلاة التراويح" على قناة المستقلة أن يقدم خطاباً شيعياً يسعى لاحتزام الصحابة وأمّهات المؤمنين مع تفضيل آل البيت عليهم، لكنه لم يجد من المراجع

المعاصرين أي عون، بل لم يجد سوى تحريض السفهاء عليه عبر الاتصالات الشيعة التي هاجمته وشتمته ونفت عنه الانتساب للشيعة، ومن ثم كانت جريمة الاحتفال بموت السيدة عائشة رضي الله عنها في لندن، وكأنها الجواب الشيعة لهذه المحاولة من الشيخ علي الأمين والذي بسبب محاولته القيام بالإصلاح في الوضع الشيعة صودرت مكاتبه في مدينة صور وحولت لمقرات حزبية تابعة لحزب الله! ومن الغريب أيضاً حزب الله لم يستنكر هذه الجريمة على أم المؤمنين لكنه سبق أن استنكر تصريحات الشيخ محمد العريفي تجاه المرجع الشيعة السيستاني، فهل مقام السيستاني عند حزب الله أرفع من مقام السيدة عائشة رضي الله عنها؟! (١)

يقول د. لطف الله خوجة. رد على بيان على آل محسن: "لقد درج الشيعة على إنكار ما تضمنه تراثهم من موقف سلمي تجاه الصحابة، تمثل في التفسير والتكفير والحكم بخلودهم في نار جهنم، وهذا انسحب على أمهات المؤمنين، وفي مقدمتهم عائشة رضي الله عنها، فلم فيها قول شنيع، لا يرضاه رجل لأمه، فكيف بأم المؤمنين حبيبة رسول الله ﷺ، وقد نطق به آخر وليس أخيراً أحدهم، المدعو ياسر الحبيب: كفرها، وأدخلها النار، ورمها بالفاحشة. لم يأت بشيء من عنده، بل ما درسه وتعلمه، وقرأه في التراث والمصادر وسمعه من المراجع الشيعة، والاطلاع عليه متاح للجميع اليوم، فإنكارهم الكلي، ربما أكد فكرة رسوخ التقيية في مواقفهم. وصدور البيانات من مثقفي وعلماء الشيعة بالاستنكار، شيء جيد، لكنه لا يكفياً!!
لأنها تضمنت أغلوطات، كتبرئة التشيع مطلقاً أن يكون في تراثه تعرض وإساءة لعائشة رضي الله عنها، وهذا استغفال واضح!!
ونسبة المواقف المعتدلة إلى أشخاص (الخميني)، مع ما عرف عنهم عكس ذلك. ولا يكفي لأنهم تحاشوا ذكر اسم عائشة والترضي عليها، وكأنهم في حرج، يكشف عن تغلغل ذلك الظن السيء في قلوبهم (تكفيرها، ولو أقرروا ببراءتها).

١. مقال جريمة ياسر الحبيب.. مواجهة الجذور أسامة شحادة ١٧/١٠/١٤٣١ هـ

ويكشف عن موقف سياسي يسعي في تحقيق المصالح الخاصة للطائفة، لا في بيان الحقيقة.

لا يكفي؛ لأن المراجع المعتمدة لدى الشيعة، لم تصدر بياناً واحداً إلى اليوم، في براءتها من الأمرين معاً: الكفر، والفاحشة. وقد نشر بعضهم وهو: علي آل حسن مقال في الرسالة الجمعة ١٥/١٠/١٤٣١هـ بعنوان: "براءة زوجات الأنبياء عليهم السلام من الفحش والفجور". نقل فيها أكثر من عشرة نصوص تبرئ أزواج الأنبياء، لم تذكر عائشة رضي الله عنها في أي منها بالاسم. وقد أصّل للبراءة، وأصّل كذلك لجواز حصول الكفر من الأزواج قال: "ومن الواضح أن فسق الزوجات أو كفرهن لا يعيب أزواجهن ولا ينقصهم، بخلاف زناهن وفحشهن، ولهذا صانحن الله تعالى عن الزنا، ولم يصنهن عن الفسق والكفر".

وقد كرر هذا المعنى مراراً، فمقاله في تبرئة عائشة من الفاحشة، وليس من الكفر، ولو رجعنا إلى مصادر الشيعة، وجدنا تكفيرها شائعاً مشهوراً. فالبيان والمقال وغير ذلك من البيانات الشيعة التي كانت ترد على الحبيب، كان في رد التهمة بالفاحشة، وليس في الرد على تكفيرها والقول بخلودها في النار.. التباين في المواقف، مرده إلى التناقض في المنطلقات والدوافع.. فإيمان السنة بالقرآن، والبراءة التامة من الطعن فيه بالنقصان، أو الزيادة، أو التحريف، حملهم على اليقين بعدالة الصحابة، وطهارة وإيمان عائشة رضي الله عنهم..

ففي القرآن سورة النور، فيها آيات بينات تبرئ عائشة رضي الله عنها، مما اتهمها به المنافقون من الإفك، تضمنت نهي المؤمنين عن تناول أم المؤمنين بالكلام، قال تعالى: {وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ . يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [سورة النور: ١٢]

وقد بدأت تلك الآيات الواصفة للحادثة بوعيد شديد لمن خاض وتكلم، بقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ

خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ { [سورة النور: ١١]

حتى انتهت إلى لعن من يتكلم في أعراض المؤمنات: { إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ } [سورة النور: ٢٣-٢٥]

ثم ختمت بشهادة إلهية لعائشة رضي الله عنها بالطهارة، فقال تعالى: { الْحَيِّثَاتُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ } [سورة النور: ٢٦] فعائشة رضي الله عنها من الطيبات، ورسول الله ﷺ طيب مطيب، وهؤلاء الآيات صريحة في طهارتها وإيمانها وثوابها عند الله تعالى. لكن في التراث الشيعي عدم ثقة بالقرآن، وطعن فيه بالنقص، وفيه ألف الطبرسي: "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب". ولهم نصوص بالملئات في ذلك.

نعم الاتجاه الشيعي اليوم صار يعلن إيمانه التام بالقرآن خاليًا من أي نقص، لكنه يصر على إنكار أن يكون هذا هو ما في التراث الشيعي، وهذا إخفاء لحقيقة واضحة، يولد الريبة، ويعرقل من بناء الثقة، فالواجب الإقرار بالخطأ، ثم البراءة منه، وهذا هو طريق التصحيح. ثم لو تجاوزنا الأمر، ووثقنا بإيمانهم بالقرآن كما هو، فثمة مشكلة أخرى تعترض الطريق، وهو الإعراض عن تقريراته وأحكامه، والتمسك بالعقائد المخالفة له، والدليل على هذا: أن آيات إيمان وصدق وبراءة عائشة رضي الله عنها في القرآن كالشمس، ف أين المراجع عنها؟! إلى اليوم يقولون بكفرها، وبالنار، ومنهم من يتهم بالفاحشة كالقمي في تفسيره ٣٧٧/٢، والعاملي البياضي في الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ١٦٥/٣. كذلك الآيات في عدالة الصحابة بينات، وفي القرآن ذكر النبوة واليوم الآخر والثواب والعقاب وصفات الرب جل شأنه، وليس فيه ذكر الإمامة، ولا الأئمة،

وعلق الشيخ سعد البريك على البيانات التي صدرت من بعض رموز الشيعة والتي انتقدت كلام ياسر الحبيب وقال: "هذه البيانات لا تكفي" معللاً ذلك بقوله: أولاً: أنها لم تتضمن الإشارة إلى اسم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إحدى زوجات رسول الله ﷺ.

ثانياً: لم يصدر بيان واضح وصريح وجلي يشف قلب كل مسلم من المصادر والمراجع الشيعة يتبرأ من هذا الكلام الكاذب المختلق الذي تفوه به ياسر الحبيب ويردده البعض منهم .

ثالثاً: ان هذه البيانات المستنكرة لم تتبرأ من المراجع والكتب الشيعة التي تحتوي على هذه الأكاذيب ، ويتم تداولها بين الشيعة. وأكد الشيخ البريك على ضرورة تضمين بيانات إدانة ما قاله الحبيب عن أم المؤمنين عائشة براءة من كل قول أو تصريح أو كتاب أو مرجع يتضمن هذه الترهات والأكاذيب. ونفى الشيخ البريك أن يكون دفاع علماء ودعاة ومشايخ وطلبة العلم من أهل السنة عن عائشة رضي الله عنها ، من قبيل رد الفعل ، وقال : كيف يسكت علماء السنة عن هذا؟ ، مؤكدا انه أمر لا يمكن السكوت عنه ، أو التزام الصمت حياله لأنه يمس بيت النبوة ، ويمس عرض اشرف الخلق أجمعين ، ونحن نذب عن عرض رسول الله ، مضيفاً ان الإساءة لأم المؤمنين عائشة إساءة لآل البيت جميعاً ، وقال : "من انتسب لآل البيت حقاً وصدقاً لا يقبل الطعن في زوجات رسول الله ﷺ ، مشيراً إلى ضرورة تحصين أبناء المسلمين السنة من هذا الفكر البغيض ، وتبصير أبناء الشيعة بحقيقة هذه الأكاذيب ، وهذا من أهدافنا في تناول هذه القضية ، فلا يمكن ان نترك الشباب يضلوا بفكر مزلزل بغيض وكاذب الخ (١)

وقال د. عبد العزيز الفوزان في تعقيبه على تطاول الرافضي الخبيث على أم المؤمنين عائشة: أحب أن أقول لإخواني وأخواتي أن مثل هذه الكلمات الظالمة الفاجرة من هذا المجرم لن تضر الدين الإسلامي شيئاً، ولن تضر عائشة بشيء ولن تمسها بسوء، فهنيئاً لها حسنات تهدى إليها وهي في قبرها رضي الله عنها، ولن يزيدا مثل هذا القول الفاحش الظالم إلا علواً وكرامة وعزة.

١ . صحيفة المسك . شبكة أنصار أهل البيت .

جاء ذلك في حديثه لقناة "الرسالة" برنامج "يستفتونك" الذي عرض في ١٦ من شوال ١٤٣١، موضحاً أن عائشة رضي الله عنها يكفيها شرفاً أنها ضجيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام وأحب الناس إليه، سأله عمرو بن العاص رضي الله عنه: من أحب الناس إليك؟ فقال: عائشة. قال: ومن الرجال؟ قال: أبوها.

إذن هي أحب الناس إلى رسول الله، ورسول الله هو أحب الخلق إلى الله، ولا يمكن أن يحب الله عز وجل عنده إلا طيباً كريماً.

وأوضح الشيخ أن كلام هذا الرجل ليس شيئاً نشازاً أو شيئاً غريباً، بل له سلف كثيرون في الحاضر والسابق، وكتبهم طافحة بسبب عائشة وأبيها رضي الله عنه وعنهما وسب عمر وكبار الصحابة رضي الله عنهم، بل بتكفيرهم والتقرب إلى الله عز وجل بلعنهم وذمهم صباح مساء.

وبين الشيخ الفوزان أن كتبهم مليئة بالكثير من هذا التجني، وقال: أتمنى أن تفهم القضية على وجهها، هذا الرجل كأنه يقول للغلاة من قومه: مضى عهد التقية ويجب أن نعلن عقيدتنا على الملأ ويتبنى هذا المشروع، وأنا أقول: هذه ناحية إيجابية، أعني وضوح هذا الرجل بهذه الوقاحة، حتى يعرف الناس الشر والبلاء الذي ينطوي عليه معتقد هؤلاء. هذه قضية غاية في الأهمية يجب أن تفهم، لذلك تجد أن الكثيرين تنادوا لاستنكار ما حدث حتى من طائفته وهذا شيء يحمدون عليه.

لكن أيضاً نقول لا يكفي، يجب أن يستنكروا ما هو موجود في كتبهم ويدرس في معاهدهم ومدارسهم في إيران وغيرها، ويجب أن يستنكر وأن يوقف هذا الكره الصراح الذي يربى عليه مع الأسف أمثال هؤلاء الجهلة. هؤلاء أعظم والله خطراً على الإسلام وأهل الإسلام، لا يستطيع يهودي أو نصراني أن يقول مثل هذا الكلام ولو قاله لقليل هذا غير مسلم أو لا يفهم الإسلام، أما هذا فيتحدث باسم الإسلام والمسلمين - مع الأسف الشديد - ويقول هذا القول الظالم المنكر الفاحش، لذا أتمنى من هؤلاء الذين أصدروا بيانات الشجب والإدانة، ونحن نشكرهم على ذلك، أن يتبعوها ببيانات أخرى بضرورة إبطال هذه الكتب الطافحة بهذا الظلم الصراح لدين الله عز وجل ولله عز وجل ولرسوله ولصحابته الكرام. لا تحسبوه شراً لكم.

وأكد د. الفوزان أن كلام هذا المجرم كما قال الله تعالى : { لا تحسبوه شراً لكم } بل هو خير للأمة، وأنه بعد أن قال الله عز وجل في أهل الإفك { فأولئك عند الله هم الكاذبون } يأتي هؤلاء وكأنهم يقولون كذبت يا الله، بل هي زانية فاجرة، والعياذ بالله يكذبون رب العالمين.

كذلك فإن الله عز وجل يترضى عن الصحابة ويبين أن لهم الجنة في سورة التوبة وسورة الفتح وغيرها، وهؤلاء كأنهم يقولون كذبت يا الله، بل هؤلاء كفار ومرتدون وأنهم أهل النار، بل كما يقولون في كتبهم -مع الأسف- أن أبا بكر وعمر في الدرك الأسفل من النار تحت إبليس، أي جعلوهم أكبر الكفرة.

ثم أوضح الشيخ أن هؤلاء يهدمون الدين من أصله وإن قالوا أنهم مسلمون، ويجب على العقلاء فيهم إن كانوا فعلاً صادقين ويريدون الإنصاف والحق أن يستنكروا هذا الكفر وهذا الضلال الذي يهدم الإسلام من أصله، ومعلوم أن الطعن في عائشة وأبي بكر وعمر وسائر الصحابة رضي الله عنهم ليس المقصود به الطعن بأشخاصهم فهو لن يضرهم والله ولن يزيدهم إلا رفعة، وإنما المقصود به هدم الإسلام من أصله، لأنهم هم الذين نقلوا لنا القرآن والسنة فإذا طعنت فيهم ماذا بقي!..... إلى أن قال الشيخ: هذا اتهام لله وسوء ظن بالله ورسول الله وأنه بدرجة من الغباء والسذاجة بحيث لا يحسن اختيار أصحابه وجلساءه، وأوضح الشيخ تألمه للعوام من هؤلاء الذين يربون على هذا الظلم ويظنون أنهم على حق.^(١)

وأكد فضيلة الشيخ الدكتور ناصر العمر المشرف العام على موقع المسلم أن حادثة الإفك ضد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها التي تم إثارتها مؤخراً من قبل بعض الرافضة يجب أن يتم دراستها جيداً ومعرفة من الذين أطلقوها؟ وما هي مواقفهم على مدار التاريخ .

كما أشار فضيلته في درس "منار السبيل" إلى ضرورة العدل في المواقف مع هؤلاء الرافضة فهم على درجات، فمنهم من أنكر الحادثة وأعلن براءة عائشة رضي الله عنها من هذه الاتهامات الباطلة، وهؤلاء قلة وصوتهم أضعف الأصوات، ومنهم

١ . موقع رسالة الإسلام . بإشراف د. عبد العزيز الفوزان .

من أنكرك على الرجل الذي أطلق هذه التصريحات وأنكر اتهام أمهات المؤمنين وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك، ولكنهم لم يذكروا عائشة رضي الله عنها ولا ذكروا أباهما رضي الله عنه لأنهم يرون أنها ليست زوجة للرسول ﷺ ويرون أنه طلقها، فهم أرادوا أن يثبتوا كلاماً خبيثاً وهؤلاء من مراجع الرفض، وأشار إلى أن هذه تقية فيجب أن نقرأ كلام هؤلاء بدقة ونفهم ماذا يريدون، فهم لم يبرؤوا عائشة رضي الله عنها.

وأوضح فضيلته أن بعض الناس ناقشوا هؤلاء فقالوا لهم: إنها . عائشة رضي الله عنها . كانت زوجة للرسول ﷺ حتى طلقها كما جاء في سورة التحريم، على حد زعمهم .

وأضاف فضيلته: إن مواقف هؤلاء لم يفهمها للأسف بعض طلبة العلم وأنشوا على من أصدر هذه البيانات.

وأفاد فضيلته بأن هناك نوعاً آخر من الرفض وهم من كبار مراجعهم أعلنوا الاستنكار بعد أكثر من شهر على الاتهامات وبعد أن ثار العالم الإسلامي ثورة عارمة؛ وعندما أنكروا الاتهامات قالوا: لا يجوز الإساءة لرموز أهل السنة لأن عائشة رضي الله عنها ليست من رموزهم، وإنكارهم يحمل معنى "ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم" وهو لا يعني براءة عائشة رضي الله عنها؛ فالنهي عن الإساءة لآلهة المشركين لا يعني براءتهم وطهارتهم.

وأشار إلى أن هؤلاء أرادوا أن يحسنوا وجوههم القبيحة ولكن الله أبي إلا أن تظهر هذه الوجوه على حقيقتها ولو أرادوا أن ينكروا حقاً فكان أولى بهم الإنكار وقت بداية الاتهامات وعدم الانتظار طوال أكثر من شهر.

كما أشار الشيخ العمر إلى موقف بعض طلبة العلم الذين لم يشاركوا بقوة في الحملة ضد افتراءات الشيعة وتعجب من ثناء بعضهم على بيانات المراجع الشيعية التي استنكرت الاتهامات بشكل عام ولم تذكر عائشة رضي الله عنها.

وأوضح أن الأمر لم يخل من فائدة حيث أقيمت المؤتمرات والندوات في الدفاع عن أمهات المؤمنين والصحابة رضي الله عنهم، لافتاً إلى قوله تعالى " لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم " .

ونقل فضيلته كلام شيخ الإسلام بشأن الطعن في عائشة رضي الله عنها عندما قال: "من قذف عائشة رضي الله عنها قبل نزول سورة النور يقام عليه حد القذف أما من قذفها بعد نزول سورة النور فيقام عليه حد الردة". وأشار إلى أن امرأة من الرافضة أعلنت عن استنكارها للحملة ضد الشيعي الذي طعن في عائشة رضي الله عنها، مؤكدة أن هذه الاتهامات موجودة في كتب كبار مراجعهم على مدار التاريخ فلماذا يتم الإنكار على الضعيف؟ على حد وصفها. وأبدى الشيخ العمر اندهاشه من ثبات أهل الباطل على باطلهم وعدم ثبات أهل الحق على ما هم عليه من حق. إلى ذلك، أكد فضيلته أن مشاريع الإصلاح التي يعرضها بعض طلبة العلم في الفترة الأخيرة ينبغي عرضها على الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة، وعدم الاغترار بما يتم طرحه في وسائل الإعلام من مشاريع الإصلاح وعدم إخضاع الإسلام للأهواء... الخ. (١)

وختاماً فهذا ما أظهره ياسر وما استنكره المراجع، وأنا على يقين أن ما تخفي صدورهم أعظم على الإسلام وأهله، وأقول لهم ولأمثالهم كما قال سبحانه وتعالى: { قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ } . فقد قال ربنا تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين: { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ } [الصف ٦١] . نعم ولو كره الكافرون من أمثال ياسر ومن على شاكلته، وسيبقى هذا الدين شامخاً وستبقى أم المؤمنين أما لنا معززة مكرمة، وأحب إلينا من أمهاتنا وبناتنا وأزواجنا وأخواتنا وعن رغم أنف ياسر وأمثاله.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١. موقع المسلم: أشرف ، د. ناصر العمر ١٤٣١/١٠/٢٥ هـ

* الخاتمة *

- إن صدور البيانات من مراجع وعلماء الشيعة اتسم بنوع من الغموض في العبارة، ولعلي في نهاية هذا البحث توصلت إلى أهم النتائج التالية :
- إن هذه البيانات المستنكرة لم تنبأ من المراجع والفتاوى والكتب الشيعة التي تحتوي على هذه الأكاذيب ، ويتم تداولها بين الشيعة.
 - اكتفت البيانات بعبارة فضفاضة، عمومية، تتذرع بوحدة المسلمين، ولا تنبأ من التراث البغيض لأسلافهم، المشحون بأقذع السباب، لأمهات المؤمنين، ولصحابه الكرام.
 - أن ما صدر من بيانات من المراجع الشيعة من استنكار لما يدلي به ياسر الحبيب من تصريحات، يعتمد على التلبس على الأمة واستغلال جهلها بمصادر الشيعة.

- لم تنقل البيانات نصاً واحداً يحرم قذف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أو تكفيرها أو تفسيقها. بل تحاشت تبرئة أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، باسمها الكريم.
- بيان كذب الرافضة وتدليسهم، وتلوّنهم ودعوتهم للتقارب والتعايش.
- أن من مراجع الرافضة من أخرج لنا البيان متلبساً بثياب التقية ليحاول خداع المسلمين وينكر هذه العقيدة في مذهبهم ويتبرؤون منها وينكرون وجودها في كتبهم وفتاواهم .
- فالتقية عندهم هي الكذب والنفاق، ومع هذا يعتبرون ذلك من الدين، بل هو الدين كله.
- موقف ياسر الحبيب ليس موقفاً معزولاً عن التراث المعتمد عند مراجع الشيعة، فكتبهم المعتمدة في مذهبهم تقول في عائشة الأقوال الحبيثة نفسها التي تفوه بها ياسر الحبيب وصهره الشيرازي.
- الغالب في بياناتهم نبذ الفرقة والدعوة إلى الوحدة أكثر من تركيزهم على الدفاع عن أم المؤمنين رضي الله عنها .
- وصفهم أهل السنة بالتطرف والجهل والإرهاب .
- أن سبب صدور البيانات ماهو إلا دعوة للدفاع عن حقوق الشيعة وعدم اتخاذ موقف سلمي أو تكفيري من الشيعة وليس غضبهم لأم المؤمنين وللقرآن الكريم الذي ثبتت فيه براءتها رضي الله عنها.

* المراجع والمصادر *

مصادر أهل السنة .

- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة . الندوة العالمية لشباب الإسلام. الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ الرياض .
- لسان العرب . للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار إحياء التراث بيروت .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. أشرف على التصحيح والتحقيق: عبد العزيز بن باز رحمه الله. الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، السعودية .
- تفسير الطبري . جامع البيان عن تأويل آي القرآن . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط/الثالثة ١٣٨٨هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير، تحقيق: محمود الطناجي، المكتبة الإسلامية، ط: القاهرة ١٣٨٥هـ
- معاني القرآن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء الناشر : دار عالم الكتب الطبعة : الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م
- أصول مذهب الشيعة . الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري. دار الرضا ط/الثالثة ١٤١٨هـ
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: علي البحراوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ط/ الأولى ١٣٨٢هـ
- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط/الثالثة ١٩٧٩م
- تاريخ الصفيين وحضارتهم - بديع جمعة أحمد الخولي . دار الرائد العربي - القاهرة - ١٩٧٦م
- محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية - تحقيق إحسان حقي - دار النفائس - بيروت - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية . مكتبة الرياض الحديثة .
- الضعفاء الكبير ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- الاقتصاد في الاعتقاد . أبو حامد محمد الغزالي ، تحقيق: محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي، القاهرة

مصادر الشيعة الإمامية .

- رجال الحلي: الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، مطبعة الحيدري، النجف، ط/ الثانية ١٣٨١هـ
- أمل الآمل: محمد بن الحسن (الحر العاملي) تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس، بغداد: ط: المحققة الأولى ١٣٨٥هـ
- تفسير الصافي. الفيض الكاشاني، تصحيح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت .
- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: علي بن يونس النباطي البياضي، تحقيق: محمد باقر البهبودي، مطبعة الحيدري، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ
- رجال الطوسي، محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية ١٩٦١هـ
- تفسير العياشي محمد بن مسعود العياشي، تصحيح وتعليق: هاشم الرسولي المحلاقي، المكتبة العلمية، طهران .
- الكنى والألقاب. عباس القمي، مطبعة العرفان، صيدا.
- الاعتقادات. وتسمى عقائد الصدوق، أو دين الإمامية ابن بابويه القمي، ط/ إيران ١٣٢٠
- بحار الأنوار. الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي، إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ
- أصول الكافي: محمد بن يعقوب الكليني، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/ الثالثة: ١٣٨٨هـ
- المحاسن. أحمد بن محمد البرقي، ط/ إيران ١٣٣١هـ
- تفسير الحسن العسكري، ط/ إيران ١٣١٥هـ
- تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي، تصحيح وتعليق: طيب الموسوي الجزائري، ط/ الثانية، بيروت ١٣٨٧هـ
- الاحتجاج أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليق: محمد باقر الخرسان، الأعلمي، بيروت ١٤٠١هـ

- إكمال الدين وإتمام النعمة في إثبات الرجعة: محمد بن الحسن بن بابويه القمي
المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٨٩هـ
- البرهان في تفسير القرآن ، هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ط/طهران
الثانية .
- علم اليقين للكاشاني
- أعلام الوري بأعلام الهدى :الفضل بن الحسن الطبرسي تصحيح وتعليق
/علي الغفاري ،دار المعرفة ،بيروت ١٣٩٩هـ
- كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء جعفرخضر النجفي
دارطباعة مرتضى /١٣١٧هـ
- جامع الأخبار ابن بابوية القمي (الصدوق) ط/ إيران ١٣٥٤هـ
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغابزرك الطهراني ،دارالأضواء ،بيروت ،ط/
الثالثة ١٤٠٣هـ
- حق اليقين في معرفة أصول الدين :عبدالله شبر ،دار الأضواء ،بيروت ، ط/
الأولى ١٤٠٤هـ

مواقع وشبكات علي النت

- موقع / مركز آل البيت العالمي للمعلومات . إيران / قم.
- موقع الموسوعة الحرة.
- منتدى علماء الشيعة .
- موقع ومنتديات المطيرفي .
- موقع المجلس الإسلامي العربي . المرجعية الإسلامية لشيعة العرب .
- موقع شبكة راصد الإخبارية .
- موقع الشيخ علي آل محسن .
- موقع مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت .
- موقع السيد حسن النمر .
- موقع مؤسسة سيهات . كياني ..
- موقع القمة .

- موقع مكتب الشيخ حسن الصفار .
 - شبكة الألوكة .
 - البينة : موقع لجينيات . مقال : ياسر الحبيث وآيات الشيطان!!..عبدالكريم الحطاب .
 - منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي .
 - موقع الأدب العربي في خوزستان .
 - شبكة الإمام الرضا.
 - شبكة أنصار أهل البيت .
 - موقع رسالة الإسلام . بإشراف د.عبد العزيز الفوزان .
 - موقع المسلم/ أشرف د.ناصر العمر .
- ### الصحف والمجلات
- الرسالة ملحق أسبوعي يصدر مع صحيفة المدينة.
 - صحيفة المسك .
 - صحيفة الوطن - الدمام : حامد الشهري « - ١٢ / ٩ / ٢٠١٠ م .

* فهرس الموضوعات *

الصفحة	الموضوع
١٥	المقدمة
١٩	التمهيد : نبذه عن الفكر الإمامي الاثنا عشري
١٩	المبحث الأول : نبذه عن الفكر الإمامي الاثنا عشري
٢١	المبحث الثاني : أهمية البيانات عند الشيعة
٢٣	الفصل الأول : بيانات المراجع الشيعية .
٢٣	المبحث الأول : المجمع العالمي لأهل البيت
٢٣	المطلب الأول : التعريف بالمجمع العالمي لأهل البيت
٢٤	المطلب الثاني : بيان المجمع العالمي لأهل البيت .
٢٦	المبحث الثاني : بيان العلامة محمد علي الحسيني مرجع شيعة العرب
٢٦	المطلب الأول : التعريف بالعلامة محمد علي الحسيني
٢٧	المطلب الثاني : بيان العلامة محمد علي الحسيني
٣٠	المبحث الثالث : علي آل محسن قاضي القطيف
٣٠	المطلب الأول : التعريف بعلي آل محسن
٣٢	المطلب الثاني : بيان علي آل محسن
٣٦	المبحث الرابع : السيد حسن النمر
٣٦	المطلب الأول : التعريف بالسيد حسن النمر
٣٨	المطلب الثاني : بيان السيد حسن النمر
٣٨	المبحث الخامس : الشيخ حسن الصفار

الصفحة	الموضوع
٣٨	المطلب الأول : التعريف بالشيخ حسن الصفار
٤٠	المطلب الثاني : بيان الشيخ حسن الصفار
٤٢	الفصل الثاني : مناقشه البيانات المرجعية الشيعة على ضوء منهج أهل السنة والجماعة.
٤٢	المبحث الأول : "عدم ذكرهم اسم عائشة رضي الله عنها صريحاً"
٤٣	المبحث الثاني : "دعواهم" أنها لا تمت للدين بصلة "
٥٠	المبحث الثالث : الدعوة إلى "وحدة المسلمين"
٥١	المبحث الرابع : وصفهم أهل السنة بالتطرف والجهل
٥١	المبحث الخامس : أن سبب صدور البيانات ماهو إلا دعوة للدفاع
٥٢	المبحث السادس : دعواهم " بأن الشيعة ينشرون الدعوة الإسلامية
٥٣	المبحث السابع : "كل ما ذكر في البيانات إنما هو البراءة من ياسر الحبيب
٦٥	الخاتمة
٦٦	المراجع والمصادر
٧٠	فهرس الموضوعات